في كلِ معتركٍ تَشُدُّ مظفراً يا حشدَنا سيفَ العراق أراكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام العدد (٣٥) نيسان / ٢٠١٧م

الدعم العيني.. مؤونة المجاهدين ودعامة النصر

المرجعية الدينية العليا تُشدِّد على أهمية الإنفاق في سبيل دعم جهود الحرب على الإرهاب

(قادمون يا نينوى): تحرير ٦٥ بالمئة من الجانب الأيمن

أضافت صنوف قواتنا الامنية انتصارات جديدة بتطهير أحياء سكنية من ساحل الموصل الأيمن، اذ وصلت مساحة المناطق المحررة في هذا الجانب إلى اكثر من ٦٥ بالمئة. حصيلة عمليات الساحل الأيمن فقد أعلن قائد عمليات (قادمون يا نينوى) الفريق الركن عبدالأمير يار الله، إن القوات واصلت تقدمها وحررت نحو ٦٥ بالمئة من مساحة أيمن الموصل إلى جانب مواصلتها اقتحام أحياء أخرى. وأشار إلى أن انتهاء تلك العصابات عسكريا متوقف على تحرير الساحل الأيمن بالكامل وفرض السيطرة التامة على الأراضي المحررة. كما قال قائد الشرطة الاتحادية، الفريق رائد شاكر جودت، إن قواته حررت مساحة شاسعة من الساحل الأيمن منذ انطلاق العمليات قبل ٣٩ يوماً، موضحا أن إجمالي عملياتنا العسكرية خلال تلك المدة أسفر عن استعادة السيطرة على ٦٢ هدفا من المناطق والأحياء والمؤسسات وتحرير مساحة ٣٣٠ كيلومترا مربعا إضافة إلى إجلاء ٢٥ ألف نازح وتقديم ٢٩ ألف سلة غذائية وقتل المئات من الإرهابيين وتدمير ٢٨٦ آلية ودراجة ملغومة.

أسماء قتلى قادة داعش:

في السياق ذاته أكد الفريق رائد شاكر جودت: أن الشرطة الاتحادية قتلت ما يسمى (وزير صحة داعش) الإرهابي (سعد الله أبو شعيب) مع مرافقيه إثر استهداف عجلته قرب مستشفى الجمهوري في المدينة القديمة وفق معلومات استخبارية دقيقة. وبحسب بيان لوزارة الدفاع، فإن معلومات مديرية الاستخبارات قادت طيران التحالف الدولي، لتدمير مقر لقادة داعش البارزين من الأجانب في حي التنك خلف سوق المعاش بالساحل الأيمن، ما أسفر عن قتل المتواجدين فيه، وهم كل من الإرهابي (أحمد مازن الملقب أبوعودة، نرويجي الجنسية، وهو مسؤول الاستخبارات العسكرية لما يسمى بولاية نينوى)، والإرهابي (إبراهيم الشافي الملقب أبوخطاب، مصري الجنسية، المسؤول الشرعي لولاية نينوى)، والإرهابي (محمد عبدالرحمن الملقب أبو هاشم، بلجيكي الجنسية من أصول جزائرية، مسؤول تجنيد المهاجرين الأجانب). سير محاور القتال وبينما أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية، فرض سيطرتها على منطقة قضيب البان في أيمن الموصل ومحاصرة إرهابيي داعش في جامع النوري، ونقلت عن العقيد في الشرطة الاتحادية زاهر حسين، قوله: إن قواتنا أنجزت تحرير منطقتي رأس الجادة والملعب بعد اشتباكات أسفرت عن قتل ٢٢ داعشيا بينهم ٥ انتحاريون وقناصان اثنان. وأكد أن قواتنا فرضت سيطرتها بالكامل على هذه المناطق وباشرت على الفور عملية تمشيط وتفتيش المنازل بحثا عن مجرمي داعش المتخفين والمتورطين معهم، ما أدى إلى اعتقال سبعة دواعش يحملون الجنسية الروسية. ومن ثم انتقلت قوات الشرطة الاتحادية إلى اقتحام حي الزنجيلي بعد قصف دقيق لمخابئ إرهابيي داعش وتطويق الحي من جميع الجهات ومحاصرة هؤلاء الإرهابيين لمنع هروبهم. وأوضح العقيد بالجيش محسن هلال لمراسلتنا أن القوات المتقدمة قتلت عددا من الانتحاريين وأحبطت تفجير عجلة حمل مفخخة خلال اشتباكات جرت في مدخل سوق الزنجيلي. على صعيد آخر، كشف المصدر نفسه عن أن قوات مشتركة من الجيش والحشد الشعبي قتلت ١٤ داعشيا من مجموعة حاولت الدخول إلى قرية الجماسة المحررة غرب الموصل.

فك أسر أيزيديات:

بالمقابل عمدت عصابات داعش إلى الانتقام من أهالي الأحياء المحررة من الجانب الأيمن من خلال القصف العشوائي على منازلهم بصواريخ كاتيوشا راح ضحيته استشهاد وإصابة ١٨ مدنيا، بحسب ما أفاد به العقيد في شرطة نينوى خالد الجواري وبين أن سبعة مدنيين استشهدوا وأصيب ١١ آخرون نتيجة خمسة صواريخ استهدفت أحياء العكيدات وباب الجديد وباب لكش.. فيما سارعت القوات المحررة إلى نقل المصابين إلى المستشفى العسكري العام وإخلاء جثث الشهداء. في الوقت نفسه أبلغ العميد في قيادة العمليات المشتركة عبدالكريم السبعاوي مراسلتنا أن القوات الأمنية تمكنت من فك أسر ثلاث مختطفات أيزيديات خلال عمليات تفتيش منازل حي المشاهدة المحرر ضمن الساحل الأيمن، بينما كن مقيدات الأيدي ومحتجزات في حجرة صغيرة بمنزل قديم، وتابع السبعاوي إن قواتنا حرصت على الاتصال بذويهن ونقلهن وتسليمهن اليهم، مؤكدا أن القوات الأمنية عثرت أيضا على قوائم بأسماء محتجزات أيزيديات ممن اختطفتهن عصابات داعش من قضاء سنجار.

بطولات الحشد الشعبي:

تزامن ذلك مع تمكن أبطال الحشد الشعبي من شل حركة الدواعش وإحباط أي محاولة لهم للالتقاط الأنفاس. وذكر بيان لإعلام هيئة الحشد الشعبي أن أبطال اللواء ٣٣ قتلوا ثلاثة دواعش حاولوا التسلل إلى طرق الإمداد العسكرية في منطقة الحضر جنوب تلعفر، حيث تم استهدافهم بصاروخ موجه أدى إلى هلاكهم على الفور. وأعلن بيان آخر أن اللواء العاشر حشد شعبي أحبط تعرضا كبيرا انتهى بقتل ٣٠ داعشيا في اشتباك دام ٦ ساعات متواصلة، لافتا إلى أن الدواعش تعرضوا بـ ١٣ عجلة ملغومة فجرت كلها قبل الوصول إلى أهدافها. وتم قتل العشرات من الدواعش بعد إفشال تعرضهم لقواتنا، وكذلك قام أبطال اللواء ٩٩ حشد شعبي بإبادة مجموعة دواعش حاولوا التسلل إلى مفرق الزوية قرب جبال مكحول مستغلين سوء الأحوال الجوية ومحدودية مدى الرؤية.

نهاية الطريق

الشيخ طه العبيدي

لكل بداية نهاية، سواء كانت البداية سعيدة أم تعيسة أو النهاية سعيدة أم تعيسة، وكانت البداية لغزو العراق تحتضن الإرهاب فكانت البداية تعيسة من حيث قتل الأبرياء وتشريد العوائل وأسر النساء والأطفال ونشر الأحكام التي ما أنزل الله بها من سلطان، فقد أرعبت النفوس ودمرت البنى التحتية وتراث العراق التليد، تلك البداية كان للخائن اليد الطولى في تنفيذ المؤامرات الخبيثة التي أرادت بالعراق القهقرى وإعادة التخلف والسوداوية، وعندها أصبح النهار ليلا، والأمان خوفاً ورعبا، والاستقرار اضطراباً وتشريدا، هكذا كانت البداية تعيسة وثقيلة جدا، وبعد حين تفاجأ العالم وجميع الأجندات الممولة للإرهاب، بل حتى العصابات الإرهابية، بفتوى الجهاد الكفائي التي أصدرتها المرجعية الحكيمة و سرعان ما تشكّلت الفصائل المقاتلة وبإمكانات بسيطة، وتحركت نحو ساحة القتال الفعلي ومواجهة جهات الضلالة والإرهاب، فدارت المعارك واحتدم القتال، وارتفعت نيران الحرب واستعرت، فكانت الجحيم لأعداء الله والإنسانية والحسرت الأعداد، و انسحقت فلول الطغاة وتمزقت، وأشرقت شمس العراق من جديد على الأرض التي أظلمت برهة من الزمن، وارتفعت راية النصر عالية خفاقة على أرض الفلوجة والأنبار وصلاح الدين وبيجي وسامراء وكركوك وحمرين وغيرها، ولم يبق إلا الموصل التي راهن عليها الفكر الإرهابي وممولوه وقد أحكم سيطرته عليها ظاناً أنها المكان الآمن والحصن المنيع لزمره وجيوبه الخبيثة، وبعد أن نشرت قواتنا المشتركة وقوات الحشد الشعبي الأمان والسلام على الأرض المحررة، شمّر الرجال من جديد عن سواعدهم وبعزيمة الأبطال توكلوا على الله عز وجل وتوجهت الجهود والاستعدادات نحو تحرير الموصل الحدباء، وفعلا بدأت معارك التحرير المصيرية، وتحررت المناطق المغتصبة الواحدة تلو الأخرى، ولم يبق إلا القليل حتى يقف الأبطال على نهاية الطريق، وقد طهرت الأرض من رجس الشيطان، وستشرق شمس الحرية بألوانها البنفسجية على الأرض العراقية تعانقها رايات السيادة مؤطرة بأكاليل البهجة والسرور مصحوبة بأهازيج النصر المؤزر.

انطلاق أكبر عملية أمنية في حمرين

أكد قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي، إجراء أكبر عملية تمشيط لحوض حمرين في محافظة ديالى بعد عام ٢٠٠٣، مشيراً إلى أن العملية تأتي في إطار ستراتيجية لمنع بروز أي جيوب للتنظيمات الإرهابية، وقال العزاوي: إن قوات عسكرية كبيرة من الشرطة والجيش مدعومة بالحشد الشعبي والعشائري إضافة إلى طيران الجيش والمفارز الاستخبارية نفذت من أربعة محاور رئيسة أكبر عملية تمشيط لحوض حمرين في محافظة ديالى بعد عام ٢٠٠٣، وأضاف أن العملية شملت أكثر من ٢٥٠ كم واستمرت ١٢ ساعة متواصلة بجهد أمني مميز.

عمليات سامراء:
نجاح الخطة الأمنية الخاصة بزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

أعلنت قيادة عمليات سامراء، انتهاء الخطة الأمنية الخاصة بزيارة مرقد الأمامين العسكريين عليهما السلام بنجاح تام، ونقل بيان لوزارة الدفاع، عن قائد عمليات سامراء اللواء الركن عماد الزهيري، تأكيده نجاح الخطة الأمنية الخاصة بحماية الزائرين بمناسبة استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، وتوفير أقصى درجات الأمان والحماية لزائري مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام بمناسبة ولادة واستشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام، والتي بدأت وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل قطعات قيادة عمليات سامراء. وأشار الزهيري إلى أن قيادة عمليات سامراء ومن خلال القيام بعدة عمليات دهم وتفتيش استباقية خلال الأيام القليلة الماضية من إلقاء القبض على عدد من المطلوبين، في حين تمكن أبطال الفوج الثاني لواء ٧٤ ومن خلال معلومة استخبارية من العثور على خمس جليكانات تحتوي على مادة (C4)، في منطقة الرادار التابعة لناحية يثرب جنوب قضاء بلد.

القوات الأمنية تحرر حي الصابونية بوقت قياسي في أيمن الموصل

حررت قوات الجيش، بوقت قياسي حي الصابونية في الجانب الأيمن لمدينة الموصل بعد تكبيد عصابات داعش الإرهابية خسائر فادحة. وذكر بيان لوزارة الدفاع أنه وبإشراف رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي، شرعت قيادة الفرقة المدرعة التاسعة المتمثلة باللواء {٣٦} وبإسناد اللواء {٧١} قيادة فرقة المشاة الخامسة عشر، بتحرير منطقة الصابونية ضمن قاطع المسؤولية، حيث تمكنت القوة من تحرير المنطقة بوقت قياسي وتكبيد إرهابيي داعش خسائر فادحة بالأرواح والمعدات. وأكد الغانمي خلال جولته التفقدية بحسب البيان على ضرورة المحافظة على المنجزات المتحققة من خلال تحرير أبرز معاقل الإرهاب، كما وجه بضرورة إعادة انفتاح القطعات العسكرية داخل المدن لتأمينها من أجل عودة العوائل النازحة وفرض سلطة القانون.

بالأسماء ..مقتل قادة لداعش بغارة للتحالف في أيمن الموصل

أعلنت وزارة الدفاع، قتل عدد من مسؤولي عصابات داعش الإرهابية في غارة للتحالف الدولي في الجانب الأيمن لمدينة الموصل.

وذكر بيان للوزارة، أنه وبناءً على معلومات مديرية الاستخبارات العسكرية استهدف طيران التحالف الدولي موقعاً لعصابات داعش في حي الإصلاح الزراعي بالجانب الأيمن من الموصل وقتل عدداً من قادته. وبين أن من بين القتلى الإرهابي المدعو أبو جمال البلجيكي، المسؤول العسكري لقاطع الإصلاح الزراعي بداعش، والإرهابي المدعو أحمد صهيب التكريتي الملقب بأبي هاني مسؤول الاقتصادية في داعش، والإرهابي المدعو محمد علي علوان التكريتي مسؤول معسكرات داعش في الجانب الأيمن للموصل.

الشرطة الاتحادية تقترب من منارة الحدباء في أيمن الموصل

اقتربت قطعات الشرطة الاتحادية، من منارة الحدباء في جامع النوري الكبير في الجانب الأيمن لمدينة الموصل. وقال قائد الشرطة الفريق رائد شاكر جودت في بيان له، إن قطعات الشرطة الاتحادية تواصل تقدمها باتجاه منارة الحدباء بعد سيطرتها على قضيب البان من الجناح الغربي. وأضاف أن قطعات الجناح الشرقي في باب الطوب تواصل هجماتها المباغتة بإسناد قناصتها في الحافات الأمامية وطيرانها المسير على محيط جامع النوري.

داعش يجند نحو ٢٠٠٠ طفل ويزجّ بهم إلى مخيمات النازحين

أعلنت قيادة عمليات قادمون يا نينوى، عن تحرير قرية الصابونية ومحطة قطار الصابونية غرب سد بادوش في الساحل الأيمن لمدينة الموصل، فيما أشارت مصادر أمنية إلى أن أعداد الأطفال والشباب الذين جندهم تنظيم٢٠٠٠ داعش في الموصل بلغت أكثر من ٢٠٠٠ طفل، مبينة أن العديد من أولئك الأطفال دخلوا في مخيمات النازحين مع عوائلهم (بحسب تعبيرها) .

وقال قائد عمليات قادمون يا نينوى الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله، وبحسب بيان، إن قطعات الفرقة المدرعة التاسعة حررت قرية الصابونية ومحطة قطار الصابونية غرب بادوش.

وأضاف البيان: إن القوات الأمنية رفعت العلم العراقي فيهما بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات.

وفرضت قوات الشرطة الاتحادية سيطرتها الكاملة على منطقة قضيب البان والملعب الرياضي في الجناح الغربي من الموصل القديمة وتحاصر التنظيم حول جامع النوري.

من جانبه كشف مصدر أمني في قيادة العمليات المشتركة، بأن أعداد الأطفال والشباب اللذين جندهم تنظيم داعش في الموصل بلغت أكثر من ٢٠٠٠ طفل، مبينا أن العديد من أولئك الأطفال دخلوا في مخيمات النازحين مع عوائلهم .

وقال المصدر: إن داعش من خلال تعبئته أطفال المدارس جند أكثر من ٢٠٠٠ طفل وشاب دون سن الثمانية عشر عاما.

وبين المصدر الذي لم يكشف عن اسمه: إن القوات الأمنية حصلت على الأسماء الكاملة للمجندين لدى داعش من الصفوف الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، موضحا أن طلاب الكليات تم زجهم في اختصاصات مختلفة تخدم الأغراض الداعشية للموصل مرغمين على ذلك.

وتابع: إن اللجنة الأمنية المختصة بتدقيق الموقف في الموصل كشفت آلاف الأطفال المجندين بين العوائل النازحة وتجري متابعتهم بغية إعادة تأهيلهم بالتنسيق مع وزارات التربية والتعليم العالي والأوقاف الدينية.

وأفادت مصادر أمنية بأن القوات الأمنية حققت تقدما مهما في المناطق المحيطة بجامع النوري الكبير الذي ألقى فيه زعيم داعش أبو بكر البغدادي خطبته الشهيرة في عام ٢٠١٤ الماضي.

وقالت مصادر عسكرية، إن عناصر داعش أخذوا بالانسحاب من محيط جامع النوري الكبير الذي يضم منارة الحدباء المعروفة في مركز الحي القديم للموصل إثر تقدم القوات العراقية وعلى خلفية القصف المدفعي الذي استهدف مواقع التنظيم بالقرب من جامع النوري الكبير.

الحشد الشعبي يعلن إنشاء ٦ مستشفيات ميدانية ونشر ٢٠ مفرزة طبية

أفاد مصدر صحفي أن مديرية الطبابة في الحشد الشعبي أعلنت إنشاء ٦ مستشفيات ميدانية ونشر ٢٠ مفرزة طبية غرب مدينة الموصل.

ونقل مراسلنا علي الشبكي عن مدير المديرية علي الخفاف قوله في تصريح صحفي: إن مديريتنا أنشأت ٦ مستشفيات ميدانية، ثلاث منها تقع غرب الموصل وهناك ما يقارب ٢٠ مفرزة طبية منتشرة في مختلف قواطع العمليات، إضافة إلى أسطول النقل الذي يشمل مختلف عجلات الإسعاف.

وأضاف الخفاف: إن ما يقارب الـ٢٠٥ عجلة من كافة الصنوف تقدم الخدمات الطبية الأولية، يتم فيها استقبال الجرحى والمرضى من القوات الأمنية والحشد الشعبي والنازحين ويتم فحصهم من قبل الكوادر الطبية وما يمكن علاجه في هذه المراكز يتم تقديمه والحالات التي تحتاج إلى تدخل طبي متقدم يتم نقلها إلى المستشفيات الميدانية المجهزة بكافة الأقسام المهمة لإنقاذ حياة الجرحى والمرضى من الطوارئ والردهات والمختبر ومصرف الدم والأشعة والسونار والإنعاش وصالات العمليات التي تجرى فيها جميع العمليات الجراحية المنقذة لحياة جرحى ومرضى النازحين والمقاتلين.

وأكد الخفاف، أنه تستقبل هذه المراكز مئات المراجعين يوميا من قبل كادر طبي محترف ومتخصص في كافة الفروع من جراحة الكسور وجراحة الأوعية الدموية والجراحة العامة وجراحة الوجه والفكين والتخدير وأطباء عموميين وباقي الاختصاصات المهمة إضافة إلى الكوادر الطبية الوسطية العاملة في الأقسام المختلفة، إضافة إلى هذه المراكز هناك مفارز طبية متنقلة ترسل إلى مناطق إخلاء النازحين وتنتشر على طول مسير حركة النازحين وتعمل على إسعاف جرحاهم وعلاج مرضاهم وتنقل الحالات التي تحتاج إلى تداخل طبي للمستشفيات الميدانية.

ولفت إلى أن أعداد المراجعين خلال الثلاثة أشهر الماضية يفوق الـ١٥ ألف مريض نازح و ١٥٠ جريحا من النازحين وإجراء ٤٠ عملية جراحية لجرحى النازحين والعمل مستمر لخدمة أهلنا وعوائلنا من النازحين.

قتل ٥ من أبرز قادة داعش الإرهابي في أيمن الموصل

قادت معلومات مديرية الاستخبارات العسكرية إلى قتل خمسة من أبرز قادة داعش الإرهابي بالجانب الأيمن لمدينة الموصل.

القادة العسكريون في داعش الإرهابي الذين ينتمون إلى ما يسمى جيش دابق تم قتلهم بضربة جوية استهدفت مقراً لهم في قضاء البعاج، وهم كلٌ من الارهابي أحمد ملحم المكنى بأبي صالح وهو سوري الجنسية، والإرهابي جابر عواد أحمد المكنى بأبي سهام مغربي الجنسية، والإرهابي أيمن صابر التركماني المكنى بأبي إسماعيل تركي الجنسية، إضافةً إلى الإرهابي ماهر نوري أحمد الخاتوني، والإرهابي فلاح حسون عبدل المتيوتي.

داعش تستخدم الأطفال كدروع بشرية لمواجهة القوات الأمنية

رصدت الطائراتُ المُسَيَّرةُ للشرطةِ الاتحاديةِ استخدامَ ارهابيي داعشَ الاطفالَ دروعاً بشرية.

وأوضحَ قائدُ الشرطةِ الاتحاديةِ الفريق رائد شاكر جودت أنَ واحدةً من أساليبِ داعشَ الخبيثةِ هي استخدامُ المدنيينَ دروعا بشرية، مشيرا إلى أنهُ تمَ رصدُ أحدِ الارهابيينَ يستخدمُ طفلا بالقوةِ للهربِ من نيرانِ قناصةِ الشرطةِ الاتحاديةِ في المدينةِ القديمة، مبينا أنهُ أصدرَ أمرا بعدمِ إطلاقِ النارِ خشيةَ إصابةِ الطفل.

القوات الأمنية تفتح ثلاثة محاور قتالية للتقدم صوب جامع النوري في أيمن الموصل

فتحت القوات الأمنية ثلاثة محاور قتالية للتقدم صوب جامع النوري الكبير في الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت في بيان: إن قوات الشرطة الاتحادية والرد السريع تضيق الخناق على عناصر داعش في المنطقة المحيطة بجامع النوري وفتحت ثلاثة أجنحة للتقدم.

وأضاف أن قواته تقترب من المنارة مسافة ٣٥٠ مترا من جهة باب الطوب و٣٠٠ متر من جهة قضيب البان و٤٠٠ متر من جهة كراج بغداد، مشيرا إلى أن داعش يخسر طرق إمداداته وهناك إرباك في صفوف عناصره.

الحشد عنوان الوحدة

عامر عزيز الأنباري

لم يكن هيناً ما مر على العراقيين من مصائب وكوارث أحرقت الأخضر واليابس، فبعد أن كابد الشرفاء من أبناء هذا الوطن من تسلط واستبداد الحكومات الجائرة، كان التغيير الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ بتدخلٍ دوليّ بصيص أمل لأبناء هذا الوطن للتخلص من نظامٍ جائرٍ يقتل بالتهمة والظّنة، إلا أن ما حصل بعد التغيير خيّب آمال العراقيين وأضاع أمانيهم في تحقيق الاستقرار والعيش الرغيد. لقد انقلبت أفراح العراقيين أتراحاً، ومحقت طموحاتهم في دوامة الصراع السياسي والتجاذبات الحزبية، ولو كان ذلك بسبب الافتقار إلى النضج السياسي وممارسة الديمقراطية بالشكل الصحيح لهان الأمر، إلا المعاناة كانت أكبر من ذلك بكثير، فلم تكن المراهقة السياسية هي السبب الرئيس الذي حال دون الخروج من عنق الزجاج، بل إن من سمح لنفسه أن يكون ألعوبة (الكرة) يتقاذفها صبيان الخليج فيما بينهم، وتتلاعب بنياط قلبه أصابع أجنبية، وأعطى لنفسه حق المتاجرة بدماء العراقيين ضاعف من هوة الاختلاف وزاد الطين بلّة، كما أن الاستخفاف بالمال العام و(سرقة الجمل بما حمل) هو ما زاد من حجم المأساة وساهم في تعقيد المشاكل السياسية والاقتصادية، وترك فراغاً سياسياً وأمنياً جعل الباب مشرعاً لاختراق العصابات الإجرامية التي ارتكبت أبشع الجرائم وأخزاها بحق هذا الشعب.

وبعد أن أحسّ العراقيون بالخيبة والخسران، وبأنهم سيفقدون كل شيء جرّاء العدوان التكفيري لم يبق أمامهم إلا من ينتشلهم من ويلات هزائمهم مع الإرهاب، ومن بعد كل هذه المصائب ومن رحم هذه المعاناة ولد الحشد الشعبي المقدس بعد الدعوة التي أطلقتها المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في الجهاد الكفائي للدفاع عن المقدسات والوطن، ولد الحشد الشعبي كي يقلب المعادلة ويُغيّر موازين القوى لصالح الجماهير العراقية، ويحول كل تلك الهزائم إلى انتصارات متلاحقة تذهل المجتمع الدولي، الذي عجز بكل قواه وإمكاناته عن مواجهة الإرهاب الذي استطاعت هجماته الإرهابية أن تطال دولا كبرى لم تستطع أن تفعل إزاءه شيئاً! ، فالعراقيون وحدهم من استطاعوا أن يهزموا الإرهاب! وهذه حقيقة مؤكدة أقرّها العدو قبل الصديق، ووقف إزاءها المجتمع الدولي وقفة إجلال واحترام لهذا الشعب الذي كاد الإرهاب أن يمرّغ أنفه وتأريخه المؤثل بالتراب!.

ولولا انتصارات الحشد المقدس لما تسنّى للدولة العراقية الجديدة أن تستعيد شيئاً من هيبتها -بعد غيابٍ طويلٍ- في ممارسة علاقاتها الخارجية، إن العراق بما يمتلكه من عمقٍ استراتيجي وأهميةٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ وجغرافيةٍ يُرغم القوى الكبرى على تغيير سياساتها وإعادة ترتيب أوراقها في طبيعة تعاملها مع العراق، وأدنى استحقاقاتنا أن نكون شركاء في تحديد المصير السياسي للمنطقة لا حلفاء تابعين لتلك القوى، إنّ إشادة رئيس أكبر دولة في العالم وهي أمريكا عند استضافته لرئيس الوزراء العراقي في البيت الأبيض بانتصارات العراقيين في محاربة الإرهاب إنما هو إقرار بأهمية المنجزات التي تحققت على يد أبطالنا البواسل في ساحات الجهاد.

أما أعداء العراق من دواعش السياسة، وقبل أن يسدل أبطالنا الستار بنهاية الفصل الأخير من معركة الموصل بعد تحرير ما يقارب ٨٠٪ من الساحل الأيمن، فقد ارتعدت فرائصهم كعادتهم بعد كل انتصار كبير يتحقق على داعش، واستعرت نيران حقدهم وبدأت محاولاتهم الفاشلة – كما في كل مرة- في السعي إلى تحديد مستقبل عراقي يتناسب مع مصالحهم ورغباتهم في التقسيم وفق مشاريع مشبوهة، ومصادرة التضحيات التي يقدمها العراقيون في دحر داعش، وليس مؤتمر اسطنبول إلا تأكيداً لهذه النوايا الخبيثة، ومن الغريب أن هؤلاء وصلوا إلى درجة عجيبة من الحمق في تخبطاتهم وكأنهم لا يرون ما يدور من حولهم، حالهم في ذلك حال النعامة التي تخفي رأسها في الحفرة ظناً منها أن السباع لن تراها!، كما لأنهم يوهمون أنفسهم بأن ما يصنعونه هو الصحيح، والله تعالى يصف أمثال هؤلاء بقوله سبحانه: (الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً)، فلقد أخفقت محاولاتهم اليائسة في تضليل الرأي العام الدولي وصنع صورة ملفقة وغير واقعية عن الحشد الشعبي المقدس، ويبدو أنهم قد أصابهم العمى، وهو مصيرهم المؤكد في الدنيا والآخرة (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا)، فقد أصبح على قلوبهم وأبصارهم غشاوة فلا يرون كيف أن الحشد الشعبي استطاع أن يوحد العراقيين فلم يسجل للعراقيين في تأريخهم الحديث أن تتوحد كلمتهم كما توحدوا في تأييدهم ودعمهم للحشد الشعبي باعتباره قوة جماهيرية شعبية تمثل تنوعاً عرقياً غير مسبوقٍ يجمع أبطاله إخلاصهم لوطنهم وقضيتهم المصيرية، ويمتلك مقاتلوه من الإيمان بقضيتهم ما يصنعون به المعجزات!، وتتوافر فيه من المواصفات النادرة ما يجعله في الصدارة من حيث امتلاك مقاتليه الشجاعة الفائقة في خوض المعارك واكتسابهم الخبرات المتراكمة في خوض المعارك الحربية بأنواعها البرية بسلاحها الثقيل وحرب المدن والقدرة الفائقة على مسك الأرض، مع حرصهم الكبير في الحفاظ على سلامة المدنيين، والتحلي بالأخلاق النبيلة والقيم والثوابت الدينية، وهذا ما أكدته شهادة سكان المناطق المحررة في معركة الموصل وتناقلته وسائل الإعلام بأنواعها وأشاد به زعماء وقادة ومراقبون سياسيون وعسكريون.

إن ما يجب أن يسلم به الجميع أن هناك يداً خفيةً وعنايةً ربانيةً تقف وراء ما يجري من أحداث في العراق، ولا تجد ثمة تفسيرٍ آخر لما يحصل فلولا الألطاف الإلهية لم يكن العراقيون ليصمدوا إزاء الهجمة التكفيرية المباغتة والتي حصلت والوطن يعيش محنة الصراع السياسي، والتدهور الاقتصادي، ولولا أن هذا البلد محفوف ببركات أئمة الهدى عليهم السلام وألطاف الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه ووجود المرجعية المباركة لم تتحول هزائمنا إلى انتصارات، في الوقت تتكالب فيه قوة الشر والعدوان على تمزيق هذا البلد فيستعيد عافيته وتزداد قوته وعزيمة أبنائه وإصرارهم على طرد العدوان والحفاظ على وحدة هذا الوطن.

إن شعباً يجعل أبناءه الحسين عليه السلام شعاراً لهم لن يعرف الهزيمة، وسيظل الحشد الشعبي المقدس التجربة الأمثل والفريدة من نوعها التي ينبغي أن تدرس ويؤسس لها برؤية مستقبلية تنهض بالواقع العراقي، ليس هذا فحسب بل تعمم في كافة مكونات الدولة العراقية الجديدة، كونه أصبح يمثل عنواناً كبيراً للتماسك الوطني وتجربة شعبية جماهيرية فريدة من نوعها، وهي فرصتنا التاريخية لاستعادة أمجاد هذا الوطن، والله معنا ما دمنا مع الحق يقول تعالى : (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

عَبَــدة الطــين

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

حدثنا القرآن الكريم عن مواقف بعض المتذبذبين في الصدر الأول من بعثة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعن روحهم الانهزامية أمام التحديات التي تعرض على الأمة المسلمة، ففي موقف يعرضه الكتاب العزيز في سورة النساء المباركة يقول عنهم: (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) كان هؤلاء يمتنعون من الذهاب إلى مجاهدة العدو ويثبطون عزيمة غيرهم ويحاولون شرخ وحدة المسلمين في مواجهة العدو، وعندما يخسأ مرادهم وتسير قافلة المجاهدين يرقبون ما تؤول إليه الأمور فإن كانت ضد المسلمين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، ووجّهوا سهام النقد لسياسة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله المعصوم، وإن كانت للمسلمين يظهرون الحسرة والتأسف على أنهم لم يشاركوا معهم في الجهاد وحيازة شرف الدفاع عن بيضة الإسلام.

وفي الحقيقة إن هؤلاء يلتفتون إلى الأبعاد المعنوية التي يعيشها المؤمنون الصادقون، الذين يعتبرون الجهاد في سبيل الله والجراح التي تصيبهم فيه أو القتل ربحا و سعادة، ينالون بفضله الرضا الإلهي في الدنيا والآخرة.

إن قصة الحياة لدى المؤمنين تختزل عندهم فيما يقدمونه للحق والفضيلة وفيما يناط بهم من مسؤولية وتعلق تكاليف وإن عانوا وأُجهدوا، وليست هي قصة استمتاع بهيمي ولذة حيوانية أو امتياز موهوم.

نعم إنهم علموا أن قد اشترى الله منهم أنفسهم ولا بد من بذلها في سبيله في أي موقع يُطلبون، هذه الصورة بين الفريقين تطابق واقع بعض المتسمين باسم الوطنية، فقد هوّلوا كيان داعش وهوّلوا المصيبة التي وقعت على العراق فرسموا بريشة محترفة صوراً مرعبة للناس كي يسقط ما بأيديهم كل ذلك من أجل مكاسب فئوية خاصة لم يراع فيها أبناء الوطن الآخرين، ووصل الأمر بهم إلى الدعوة إلى فتح باب الحوار مع هذا الكيان الهمجي.

وفريق تنفس أبناء الوطن الصعداء بفضل موقفه العظيم حين استجاب الأبناء المخلصون ولبّوا نداء العقيدة لحظة أمر المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بتحرير الأراضي المغتصبة

ومذ ذاك وأنفاس المتسمين تُحبس ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم مع كل شبر يستردّه الغيارى.

بصرخاتها انتصرنا

زينب حسين

عشت لحظات عصيبة من القلق والخوف وصراع مرير فمع كل طلقة من طلقاتها وصرخاتها تزداد خفقات قلبي سرعة وقوة، وما إن تعالت صيحات الوليد في كل مكان حتى انبلج شعاع النور أمام عيني وأطمأن فؤادي بولادة الأمل الذي طالما انتظرته.

خرجت الممرضة وهي تهنئني وتزف لي البشارة وتقول: (مبروك لقد ولدت لك مولودة جميلة، يمكنك أن تدخل إلى الغرفة لتراها)، وعلى الرغم من فرحتي بدأت أرتجف وأنا أفتح الباب وأسمع صوتها كطائر مغرّد ووجهها الملائكي يشع نوراً، وما إن تقدمت إليها أكثر حتى كفت عن بكائها وكأنها أحسّت بوجودي فقلت لها : (أهلاً بكِ يا حبيبة أبيكِ ما أجملكِ)، (ولكن أين ماما؟) نظرت حولي فلم أجد أحداً، فقلت في نفسي: لماذا تركتها وحدها في الغرفة؟ خفت كثيراً وخطر في ذهني أنها ليست على ما يرام خرجت مسرعاً لأسأل تلك الممرضة عن حالها بعد الولادة، ركضت في الأروقة فزعاً أبحث عن أحد ليجيبني وكأن المستشفى مهجورة خالية من الناس وصحت عالياً: (ألا يوجد أحد؟ أين ذهبتم؟ أين أنتِ أيتها الطبيبة؟ أين أنتِ يا ممرضة؟)، وهناك سمعت صوت ابنتي إنه يتعالى كلما ابتعدت عن غرفتها وكأنها تناديني ولكن ماذا أفعل؟ عليّ أن أجد والدتها لترضعها، توغلت أكثر علّني أجد شخصاً واحداً يسعفني لكن من دون جدوى سأجن من صراخ الطفلة الذي يزداد صداه في كل الأرجاء، ما في اليد حيلة سأرجع إليها وأبقى بجانبها علّها تطمئن وتهدأ حتى أتحرى عن خبر أمها.

ركضت سريعاً وما إن وصلت إلى غرفتها حتى أحسست بحرارة ودخان يتصاعد ويخرج من وراء الباب، فزعت وفتحتها بقوة حتى رأيت ألسنة اللهب تحوم حولها وهي في مهدها تصرخ وتنظر إليّ وكأنها تستنجد بي، خفت عليها كثيراً وأصابني الاضطراب والدهشة، كيف سأطفئها؟ عليّ أن أتصرف بسرعة، بحثت حولي فوجدت مطفأة حريق معلقة على الجدار وفوراً فتحتها وأطلقت رذاذها على النيران المستعرة حتى انطفأت نهائياً، وهدأت الطفلة وسكن أنينها وأقبلت نحوها وضممتها إلى صدري وطفقت دموعي تبلل وجهها البريء وقلت لها: (لا تخافي يا بنيتي أنتِ بحماية أبيكِ)، وهناك صدح صوت الآذان عالياً (الله أكبر، الله أكبر)، فتحت عيني عنوة فوجدت نفسي في الجبهة وأدركت حينها بأنني كنت أحلم، فهرعت إلى الصلاة وتضرعت إلى ربي كثيراً بأن يحفظ زوجتي وجنينها من كل مكروه ويسهّل عليها الولادة، وحالما أكملت صلاتي فوراً اتصلت بوالدتي لأطمئن عليهم، فبشرتني وهدأت من روعي قائلة: (الحمد لله يا ولدي لقد ولدت لك مولودة جميلة مع بزوغ الفجر بعد مخاض عسير، سأرسل لك صورتها لتراها)، فتذكرت الممرضة التي بشرتني في الحلم، وسألتني بعدها عن تسميتها فانقطع الاتصال، لأسمع بعدها النداء من مصادر أمنية بأن هناك تحركاً لعصابات داعش وقياداتهم التكفيرية من أوكارهم متوجهين إلى الصحراء ونيتهم الهروب عبر الحدود السورية لينفذوا من قوات الحشد الشعبي التي تقدمت نحوهم لتداهمهم، فنهضت سريعاً وجهزت نفسي لأركب الطائرة وأتوكل على الله تعالى وأضرب بيد من حديد وأدك عجلاتهم دكاً وأبيدهم من الوجود.

وصلت أنا وزملائي الطيارون إلى المكان المحدد بسرعة فلم أجد شيئاً مما نُقل لي، وهناك سمعت نداء مفاجئا بالتراجع، استغربت من الأمر كثيراً واتصلت بأحد الزملاء، فأخبرني بأنه تلقى نفس النداء، أذعنت للأوامر وقفلت راجعاً وأثناء رجوعي سمعت في أذني وكأنه صراخ طفل، إنه نفس صراخ المولودة الذي سمعته في الحلم فقلت في نفسي: (إن ذلك الحلم أثّر فيّ وأصبحت تراودني أشياء غريبة)، استغفرت الله وتعوذت من الشيطان لكن ما زال ذلك الصراخ يدوي في أذني ويزداد شدة كلما ابتعدت عن الهدف، ويشوش تفكيري ونظري ماذا دهاني؟ سأسقط في الهاوية أنا والطائرة، فتذكرت ما حدث في الحلم عندما تعالى صراخ ابنتي ورجعت إليها ورأيت النار حولها، حينها راودني هاجس بأن أرجع إلى الهدف لعل شيئاً خطيراً حدث هناك، أدرت المقود وحلّقت عالياً مخالفاً للأوامر ومذعناً لصوت الضمير ولصرخات البراءة والطفولة التي تشدّني إلى مكان الهدف، وصلت بسرعة مستغرباً لوجود أرتال من السيارات والعجلات لهؤلاء الجبناء تغادر المنطقة متجهين نحو الصحراء كما جاء في النداء الأول معتقدين بأنهم نجوا من قبضتنا بمراوغتهم ولكن هيهات أن يخدعونا ويهربوا من القتل فنحن أبطال العراق العظيم وحرّاسه الأشاوس، فانتفخت حينها أوداجي واصطكت أسناني غضباً، ضغطت بقوة على الزر لأطلق عليهم صواريخ العزة والإباء منادياً: (يا زهراء يا بنت رسول الله أغيثينا) ودمرتهم على الفور حتى تناثرت أشلاؤهم العفنة مع عجلاتهم فأصبحوا كعصف مأكول.

ورجعت إلى مقري أزف البشرى لأخواني المقاتلين ولقوات الحشد الشعبي المقدس بتنفيذ مهمتي بنجاح، وبينما كان أصدقائي يعانقونني ويهنئونني بالنصر وأيضاً بالمولودة الجديدة، اتصلت بي والدتي مجدداً لتسألني: ماذا ستسمي الطفلة؟، قلت لها ودموع الفرح تنهمر من عيني: (أسميتها زهراء على اسم مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام، فلقد أزهرت حياتي واستبشرت بولادتها بانتصاري على الأعداء).

شــــرّد بهــــم

الشيخ نجم الدراجي

لا شك في أن الدين الإسلامي دين رأفة ورحمة لكن لمن يستحقها، في الوقت نفسه لا يتسامح مع العدوان والإخلال بالنظام العام وانتشار العقائد الفاسدة، فيعلن الحرب ضد الاستكبار في الأرض ليقمع المستكبرين ويقطع شوكتهم، ويترك الناس أحراراً في اختيار عقائدهم، بعد أن ترفع حواجز الصد والمنع، ومن المعلوم أن أكثر الناس بعد ذلك يختارون الإسلام ديناً، لملائمته العقل السليم والفطرة البشرية، والواقع أن مشرع الإسلام سبحانه وتعالى كذلك فهو (أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة) فليس من الصحيح وضع الرحمة في موضع النقمة ولا العكس صحيح أيضاً، ولا ينافي ذلك العدل الإلهي، لأن العدل وضع الشيء في محله وإعطاء كل شيء ما يستحقه، و الطاغي الباغي لا يستحق ما يستحقه المؤمن المطيع، فالتساوي بينهم ظلم كبير، وقد أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله بخفض الجناح للمؤمنين (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ)، في حين يأمره صلى الله عليه وآله بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)، ويتحدث القرآن الكريم عن جزاء من ينقض العهود مرة بعد مرة لعدم تقواهم، وذلك يكشف عن سوء سريرته وكفره وعدم إرادته للإسلام الخير (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ) والثقف هو إدراك وبلوغ الشيء بسرعة ودقة، ويعني هنا الظفر بالعدو في ساحة الحرب، ومعلوم أن الحرب لا تقوم إلا بعد إقامة الحجة على العدو، وعدم التزامه بالحق فتكون الوظيفة حينئذ القتال لأجل إطفاء فتنتهم أولاً وتعزيز دين الله ثانياً، وذكر القرآن الكريم أثراً غير ذلك وهو (فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ) والتشريد هو التفريق مع الاضطراب، ومعنى هذا الأثر هو المطلوب أن تكون ضربات المجاهدين قوية مدمرة، لا تدمر المقاتلين في سوح المعارك فقط، بل هناك مجاميع أخرى هي إمداد للمقاتلين، فيجب أن تكون الضربات مفرقة لتلك المجموعات والتي لم تشهد الحرب، لما تعرفه من صولات المؤمنين وضراوتهم وبأسهم الشديد، الذي قد ينالهم في يوم من الأيام، ومثل ذلك الأمر بإعداد القوة لمواجهة العدو (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) فهناك أعداء لا يتواجدون في سوح القتال ولعلهم يعيشون بيننا نحتاج إلى إرهابهم بالاستعداد أولاً وتفريقهم بقتال غيرهم ثانياً، وفي القتال المفضي إلى ذلك التفريق المصاحب للاضطراب ذكرى أن كانوا من أهلها (لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ).

الدعم العيني..
مؤونة المجاهدين ودعامة النصر

■ رغد عزيز

يرتكز تحقيق النصر على دعائم متعددة ومتنوعة يسند بعضها الآخر لتكوين قوة دفاعية كاملة ومنظومة متكاملة، لها قدرة على إسناد بعضها الآخر لتحقيق النصر المرجو من معاركها، ويعد الدعم العيني (اللوجستي) في المعارك أحد هذه الدعائم بل لربما الرائد فيها، فكما تحتاج بنادق المقاتل السلاح مؤنة لها يحتاج المقاتل نفسه إلى المؤنة وبعض المستلزمات التي لا بد منها ولا غنى له عنها كالماء والطعام وبعض الألبسة ...الخ، وعلى حسب ما أشار إليه سماحة المرجع الأعلى في فتوى الجهاد الكفائي ضد عناصر داعش انخرط الكثيرون ممن لا فرصة لهم لحمل السلاح في صفوف الدعم العيني حتى غدت الفرق الداعمة يصعب على المرء إحصاؤها، تثميناً لهذه الجهود سلطت جريدة (حشدنا أملنا) الضوء على ما تقدمه هذه الفرق من جهد وعطاء من خلال اللقاء مع بعض الهيئات والفرق الداعمة للحشد الشعبي:

مخابز أهالي كربلاء لدعم الحشد الشعبي

مسؤول مخابز أهالي كربلاء لدعم الحشد الشعبي المجاهد (عقيل عبد الواحد الأسدي)/ كربلاء المقدسة:

حين زرنا بعض القطعات ووجدناهم يقتاتون طعامهم مع الخبز البارد أو بدونه، وعدناهم أن نجد حلاً لهذا وبأسرع وقت ممكن، وبمجرد رجوعنا إلى مدينة سيد الشهداء عليه السلام كربلاء المقدسة باشرنا بإنشاء مخبز خاص للحشد الشعبي، وبتوفيق من الله تعالى ودعاء المؤمنين استطعنا إنشاء المخبز والذي سرعان ما تزايد العدد ليكون واحداً من سبعة مخابز أحدها في منطقة عين التمر يقدر ثمن كل منها بثلاثة منة مليون دينارعراقي، ويقدر معدل إنتاج كل منها بـ ٥٠،٠٠٠ ألف رغيف خبز في الأسبوع، يتم تقسيمها على قطعات مقاتلينا الأبطال عن طريق القطعات التي تكفلت بمهمة استلام وتوصيل الخبز إلى مقاتليها أو عن طريق المواكب الحسينية.

تستقبل المخابز الدعم والتبرعات من جهات وأفراد مختلفة لكنها لا تعتمد عليها بشكل أساسي في إنتاجها، فالإنتاج ثابت بجهود خيرة سواء حصلنا على التبرعات أم لم نحصل، حيث إن المخابز جميعها تعمل بشكل يومي ودون توقف بجهود العاملين فيها سواء من يعمل منهم بشكل تطوعي أو بأجور يومية.

هيئة العتيكة ـ الناصرية

المجاهد (راضي السليمان):

كنت في جبهات القتال بين صفوف المجاهدين المنضمين للواء علي الأكبر، ولكن ولشديد الأسف حال المرض بيني وبين مواصلة الجهاد في جبهات القتال، لكنه لم يمنعني من مواصلة هذا الشرف في جبهات أخرى، حيث انضممت إلى (هيئة العتيكة للدعم اللوجستي) والتي تضم ثلة طيبة من المؤمنين ممن تولوا مهمة تقديم الدعم العيني للمقاتلين بإدارة معتمد المرجعية السيد علي اليعقوبي دامت توفيقاته، حيث تنطلق قوافلنا بشكل مستمر من محافظة الناصرية وبالتحديد من منطقة سوق الشيوخ قضاء العتيكة، إذ تقوم هذه القوافل بتجهيز المقاتلين في الخطوط الأمامية(خط الصد) بجميع مستلزماتهم بدون استثناء، والتي يتم توفيرها بأموالنا الخاصة كذلك تبرعات المؤمنين ممن يستشعر حجم مسؤوليته تجاه حشدنا المقدس، ومن الجدير بالذكر أننا نعتمد على هذه التبرعات بشكل كبير، كما لنساء سوق الشيوخ موقف حق علينا الإشادة به، حيث يتطوعن بصنع الكعك(الكليجة) بكميات لا بأس بها، وإرسالها إلى الجنود.

تجمع شباب العطاء المستقل لتقديم العمل التطوعي

رئيس تجمع شباب العطاء المستقل لتقديم العمل التطوعي/ بغداد ـ الكاظمية الطالب في كلية الإمام الكاظم ـ قسم الإعلام المجاهد (علي بحري):

يضم التجمع طلبة الجامعات والكسبة من الشباب المؤمن، صنع نفسه بنفسه حيث إنه يعتمد على التمويل الذاتي فبالإضافة لما يقدمه شباب التجمع من جهود كذلك يتقدمون بالاشتراكات النقدية الشهرية لتمويل التجمع، والذي كان عمله في البداية ثقافياً توعوياً مغيثاً للأيتام والفقراء منذ تأسيسه أي في تأريخ ٣/ ٥/ ٢٠١٣، ولكن ما إن تشكّل حشدنا المقدس إثر صدور فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجعية العليا توجه تجمع شباب العطاء المستقل بتقديم الدعم العيني للمجاهدين في ساحات القتال ومنها منطقة الضابطية والكرمة وإبراهيم بن علي وجبال مكحول والصقلاوية والخالدية والفلوجة وسامراء وبيجي، كما قمنا قبل التوجه لدعم المجاهدين بإغاثة العوائل النازحة من مناطق القتال إلى محافظات الوسط والجنوب حيث قدم التجمع الملابس والطعام والأفرشة إلى العوائل النازحة.

هيئة شباب الدعم اللوجستي للحشد الشعبي والقوات الأمنية

رئيس هيئة شباب الدعم اللوجستي للحشد الشعبي والقوات الأمنية السيد (عقيل الموسوي):

تضم هذه الهيئة ثلة من الشباب المؤمن ممن لبوا فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) واستشعارا منا بمسؤوليتنا وواجبنا اتجاه الدين والوطن على حد سواء، ولكوني موظفاً لجأت إلى الحراك المدني لاداء تكليفي وواجبي الشرعي والوطني في هذه المرحلة، وبتلبية أصدقائي لدعوتي لهم بالانضمام معي وببركة من الله عز وجل تكونت (هيئة شباب الدعم اللوجستي للحشد الشعبي والقوات الأمنية) والتي تضم مجموعة من شباب حي القاهرة والشعب وجميلة في العاصمة بغداد منهم أعضاء ثابتون وآخرون متطوعون، تعتمد الهيئة على تبرعات المواطنين، إضافة لما يقدمه أعضاء الهيئة، نقوم بشراء المواد العينية وفي مقدمتها الماء والثلج في فصل الصيف حيث يكون تركيزنا عليه بشكل كبير، حيث يتولى الإخوة أصحاب برادات في منطقة جميلة مهمة إنتاج الثلج، كما وأن صاحب شركة(دايتي للآس كريم) الحاج علي الساعدي إضافة لمهمة إنتاج الثلج قد تبرع لنا بسيارة برادة تكون بخدمتنا، كما تحرص الهيئة على توفير بعض الأدوية إلى المجاهدين بين الفترة والأخرى، وقد قام المتبرع الحاج (أبو نبأ السوداني) بتوفيرها لأكثر من مرة، ولا أنسى جهود المدير العام في وزارة الصحة الدكتور(كريم شحل الطائي)، كذلك دكتورة علم النفس(سلامات يوسف) ـ وهي من ذوي الشهداء في زمن النظام البائد ـ والتي تقدم علينا من لندن لإيصال تبرعات المؤمنين هناك، إضافة لتبرعها بالمواد العينية ومشاركتها لنا في تجهيز الحملات التي ننطلق بها إلى السواتر الأمامية لنقدمها لجنودنا الأشاوس دون أن ننظر لراياتهم كما أوصانا مرجعنا الأعلى أطال الله في عمره.

هيئة فدك فاطمة عليها السلام

الأمين العام لهيئة فدك فاطمة عليها السلام المجاهد (محمد السيد حسن):

هيئة (فدك فاطمة الزهراء عليها السلام) هيئة مستقلة كانت تهتم بإحياء الشعائر الحسينية وتقديم الأعمال التطوعية للمجتمع، ومع انطلاق فتوى الجهاد الكفائي كانت أول هيئة حسينية تستنفر كل طاقاتها لدعم وإسناد مقاتلي الحشد الشعبي بكل فصائله، مقر الهيئة بغداد وفي قسمين الكرخ والرصافة، كما لها فروع في كل العراق تقريبا من خلال ممثليها وجميعها تعمل لدعم الحشد الشعبي وكذلك القوات التي تمسك الأرض في القواطع المحررة معتمدة على تمويلها الذاتي من اشتراكات أعضاء الهيئة وتبرعاتهم وما خصصه رجال إدارة الهيئة من دخلهم ورواتبهم كذلك تبرعات الإخوة المؤمنين، وبفضل المولى (عز وجل) ومنّه استطاعت الهيئة أن تضع لها بصمة في كل المعارك وفي جميع القواطع وذلك بجهود أعضائها ممن حمل السلاح وتواجد بين الفصائل ومع القوات المسلحة كذلك من أخذ على عاتقه توفير وإيصال الاحتياجات العينية للمقاتلين، كما كان لرجال الهيئة دور كبير في متابعة عوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي، إذ ساهمنا مع مجموعة من المؤمنين والهيئات في تهيئة جناح خاص لجرحى الحشد الشعبي في مستشفى (ابن القف) بتوجيه من المرجعية، كذلك توزيع المواد الغذائية ومساعدات للنازحين.

وقد تشرفت هيئة فدك فاطمة عليها السلام برسالة مباشرة من المرجعية العليا في النجف الأشرف حول نشاطاتها في خدمة الوطن وفي دعم كل الفصائل(أبلغوا إخواني المؤمنين وأولادي في هيئة فدك فاطمة عليها السلام سلامي وشكري ودعائي لهم بالتوفيق على ما يقدمونه من جهود، وتلاحمهم وتفاعلهم مع إخوانهم المجاهدين في جبهات القتال ومن أعمال طيبة في شتى المجالات محافظين بذلك على استقلاليتهم ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى وأهل البيت عليهم السلام ودعائي لهم أن يكونوا من أهل طاعة الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، كما حصلت على العديد من كتب الشكر والتقدير من هيئة الحشد الشعبي وفصائل الحشد.

وبكلمة أخيرة نتوجه للمرجعية قائلين:(نعم سنكون كما أردتنا سيدي عراقيين وطنيين ولن نقف حتى تحرير آخر شبر من الوطن وسنكون نحن رجال فدك رهن الإشارة لخدمة الدين والوطن، كما نتقدم لكم بالشكر الجزيل على جهودكم في متابعة رجال الحشد ومن يدعمهم ويساندهم وهكذا رجال الصحافة الذين كانوا خير عون لنا ولكل المجاهدين سائلين المولى عز وجل أن يحتسبها في ميزان حسناتكم).

حقبة مرت على العراق برهن أهله من خلالها للعالم أجمع وإلى يوم يبعثون، أن الوحدة فيهم نزعة فطرية، فها هم بين مقاتل وداعم شدّ بعضهم أزر بعض حتى استطاعوا أن يمرغوا أنوف الأعداء في التراب وتحقيق النصر، فعن أيّ الصور نكتب وكلها رائعة جميلة نادرة عز مثيلها ورجال الدعم العيني يجسدون أحدها.

رغم المخاطر والاستهداف..

مبلغو العتبة العلوية المقدسة يواصلون مرافقة قوافل المرجعية العليا وإيصال توجيهاتها إلى إهالي الموصل

رغم تعرضهم لمخاطر الاستهداف من قبل عصابات داعش الإجرامية، يواصل مبلغو لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية مرافقة قوافل العز والكرم والإباء القادمة ممثلة بلجنة الإغاثة التابعة للمرجعية الدينية العليا إضافة إلى قوافل المؤسسات والمواكب الحسيني والمجتمعية المستمرة من جميع أنحاء المحافظات.

فقد تعرض مبلغو اللجنة ومسؤولو حملة سفير الحسين عليه السلام لانفجار عبوة ناسفة، إلاّ أن ذلك لم يثنهم عن تقديم المساعدات من المواد الغذائية على الأهالي القاطنين في الأحياء المحررة من الجانب الأيمن في الموصل، كذلك القوات الأمنية والحشد الشعبي المرابطة غربي محافظة نينوى.

وقال عضو اللجنة السيد حيدر المحنة في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة: على الرغم من تعرض الحملة إلى انفجار عبوة ناسفة، إلا أن الحملة وصلت أحياء الساحل الأيمن للموصل وناحية بادوش – شنال غرب مدينة الموصل – وذلك لتقديم الدعم لقواتنا الأمنية والحشد الشعبي، كما وزعت الحملة مجموعة من المساعدات على النازحين في مخيم حمام العليل.

وعلى صعيد متصل، قال عضو اللجنة السيد عماد الدين البعاج: على بركة الله وعناية النبي الأكرم والأئمة الأطهار عليهم السلام وتلبية لنداء المرجعية الدينية لإغاثه أهلنا النازحين في الموصل ومجاهدينا الأبطال وهم في ساحات المعارك، انطلقت قافلة للدعم اللوجستي من محافظة البصرة متجهة نحو مخيمات القيارة، وهي محملة بالمواد الغذائية وما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي.

وأشار البعاج: إن مبلغي اللجنة أبلغوا النازحين اهتمام المرجعية البالغ بحالهم والدعاء لهم بأن يكونوا بخير وعافية، كما نقل المبلغون توجيهات المرجعية للمقاتلين وزادوا معنوياتهم ونقلوا توصياتها السديدة بالتعاون مع القوات الأمنية لدحر الإرهاب والقضاء عليه.

ولفت البعاج أن المقاتلين والنازحين على حد سواء شكروا المرجعية الرشيدة واهتمامها بالنازحين وأن أحدهم قال: بلغوا سلامي للسيد علي السيستاني وهم يهتفون نعم نعم للمرجعية.. نعم نعم للعراق ..كلا كلا للإرهاب..

واستجابة لنداء المرجعية الدينية العليا بضرورة تقديم يد العون والمساعدة للنازحين لاسيما في محافظة نينوى، قامت لجنة الإغاثة في مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) برئاسة السيد شهيد الموسوي، مع مبلغي لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات، بتقديم سلة غذائية متكاملة لجميع النازحين في مخيم "جدعة" في ناحية القيارة جنوب مدينة الموصل.

وقال عضو اللجنة الشيخ عبد الجبار المحمداوي: استجابة لفتوى المرجعية العليا دامت بركاتها، وفقنا لزيارة الإخوة النازحين في مخيمات الجدعة في القيارة جنوب الموصل، قدمنا لهم سلة غذائية لجميع الأفراد مع بعض المساعدات المالية والبطانيات. مضيفا: نقلنا لهم سلام واهتمام المرجعية العليا بهم وبضرورة توفير احتياجاتهم.

وتابع الشيخ المحمداوي: النازحون من جهتهم حملوا وفد المرجعية الدينية العليا في اللجنتين نقل سلامهم إلى المرجعية وشكرهم وتقديرهم لمواقفها النبيلة، وودعناهم والأمل معقود بالرجوع إليهم لكثرة احتياجاتهم كما زرنا بعض الإخوة من المتطوعين وقدمنا لهم ملابس وفواكه.

قيادي في الحشد الشعبي: هنالك شخص واحد في العراق له الحق بحل الحشد الشعبي وإنهاء دوره

قال القيادي البارز في الحشد الشعبي وآمر لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة قاسم مصلح: إن بعض وسائل الإعلام المغرضة حرفت تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بشأن حل الحشد الشعبي بعد معركة الموصل أثناء زيارته لواشنطن.

وأضاف مصلح: كان لنا اجتماع مع رئيس الوزراء حيدر العبادي ضم جميع قادة الحشد الشعبي، موضحا أن السيد العبادي أكد في حديثه بأن ماتناقلته وسائل الإعلام عار عن الصحة وأن الحشد الشعبي مؤسسة تابعة لمجلس الوزراء ولولاها لما كان هناك دولة.

وتابع مصلح: إن رئيس الوزراء ثمّن الدور المهم لفتوى المرجعية الدينية العليا في العراق والتي تمخض عنا تشكيل الحشد الشعبي الذي أنقذ البلد والمقدسات.

وأكد مصلح في ختام حديثه: إن الحشد تشكل بناء على فتوى المرجعية الدينية العليا وينتهي دوره بفتوى من المرجعية.

رئيس لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات يزور أحد المبلغين الجرحى في محافظة ذي قار

زار رئيس لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات الشيخ عادل السوداني الجريح المبلغ الشيخ بادي رمضان الشويلي في محافظة ذي قار، الذي جرح أثناء تأدية واجبه التبليغي في قاطع عمليات مدينة الموصل، ضمن برامجهم المستمرة في رعاية عوائل الشهداء والجرحى والإشراف على قوافل الدعم اللوجستي للنازحين والمدافعين عن الوطن والمقدسات.

وثمّن الشيخ السوداني دور مبلغي اللجنة في شحذ همم المقاتلين وتقديم الدعم اللوجستي لهم فضلا عن نقل وصايا المرجعية الدينية العليا، مبادرا إلى تقليد الشيخ الشويلي وشاح أمير المؤمنين عليه السلام عرفانا منها بتضحياته وشجاعته وتلبيته لنداء المرجعية الدينية.

وعلى صعيد التبليغ والدعم اللوجستي في ساحات الوغى، قال عضو اللجنة، ومسؤول محور جنوب الموصل الشيخ توفيق البدري: إن مبلغي الحوزة العلمية المباركة في النجف الأشرف على خطى الأنبياء والأئمة عليهم السلام والأولياء والصالحين في الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، والتبليغ والموعظة الحسنة للمقاتلين في الميدان وشحذ هممهم، فضلا عن تنفيذ توجيهات المرجعية الدينية بمساعدة الأهالي المظلومين في محافظة نينوى المكتوين ببطش داعش الإرهابي، لم لا ومبلغو الحوزة العلمية في لجنة الإرشاد استقوا مبادئهم وأخلاقهم من النبع الصافي لآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

وأكد الشيخ البدري بأن مبلغي اللجنة مرة يحملون سلاحهم في الليل والنهار للدفاع عن القيم والمظلومين، وأخرى يشتغلون بالوعظ والإرشاد، وثالثة تقدم للناس العزل ما تيسر من معونة، مستدركا بقوله: وما لجنة الإرشاد والتعبئة إلا ثمرة من تلك الحوزة المباركة المعطاء التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

وأشار البدري، إلى قيام المبلغين بتقديم المساعدات العينية للمقاتلين وللأهالي على حد سواء، والذين حملوا اللجنة نقل سلامهم ودعائهم وشكرهم للمرجعية الدينية التي تواصل تقديم مساعداتها لجميع الناس دون النظر للمسميات.

وامتثالا لتوجيهات المرجعية بضرورة إغاثة النازحين يواصل مبلغو اللجنة تقديم الدعم الكامل لنازحي الموصل الذين قدموا شكرهم وثناءهم للمرجعية الدينية العليا.

وقال عضو اللجنة الشيخ محمد البيضاني: امتثالا لتوجيهات المرجعية الدينية العليا المباركة بضرورة إغاثة النازحين، توكلنا على الله وانطلقنا لتقديم المساعدات للنازحين في الموصل وبالتنسيق مع معتمد المرجعية العليا ومسؤول النازحين السيد شهيد الموسوي وبتسهيل من لجنة الإرشاد والتعبئة.

وأشار البيضاني أن القافلة قدمت كميات كبيرة من المواد الغذائية والإنسانية للنازحين في حي الطيران وقريتين جنوب مدينة الموصل.

وأكد البيضاني: إن النازحين حملوا أعضاء القافلة سلامهم للمرجعية العليا وشكرهم لأهالي النجف الاشرف ولكل العراقيين الذين فزعوا لتقديم المساعدات الغذائية لأهالي محافظة نينوى.

العتبة الحسينية تخصص حياً سكنياً في كربلاء لإيواء النازحين

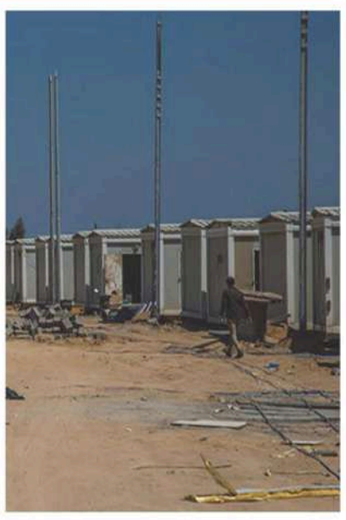

تواصل الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة العمل بمشروع مجمع إسكان النازحين، ويقع المشروع في منطقة الزبيلية الواقعة على طريق كربلاء المقدسة – النجف الأشرف، وقال المهندس المقيم للمشروع حسين رضا مهدي للموقع الرسمي: إن المجمع يضم ٢٠٠ وحدة سكنية مبردة ومكيفة مخصصة للنازحين بمساحة ٥٠ مترا للوحدة السكنية الواحدة، وأضاف: يضم المجمع أيضا مقراً للإدارة وأسواقا، ومحطة لمياه الشرب (RO)، ومولدة كهرباء، وأشار مهدي، إلى أن المشروع يأتي ضمن مساعي العتبة الحسينية المقدسة لمساعدة وإيواء النازحين، وذكر أن الوحدات السكنية تم إنجازها بشكل سريع للتعجيل بعملية استقبال النازحين وإيوائهم، وهي أفضل بكثير من المخيمات التي لا تقيهم من الحر أو البرد، يأتي ذلك فيما تواصل العتبة الحسينية المقدسة إغاثة النازحين في مخيم حمام العليل بمدينة الموصل، ومؤخرا سيرت العتبة الحسينية المقدسة أكبر قافلة للمساعدات الإنسانية والإغاثية إلى النازحين من المدينة، وفي العام ٢٠١٥ فتحت العتبة الحسينية المقدسة أبواب مدن للزائرين التابعة لها لاستقبال وإيواء النازحين، وكانت المرجعية الدينية العليا قد دعت عموم المواطنين إلى مساعدة النازحين واعتبرتها «من أفضل القربات الى الله».

أكبر قافلة تنطلق من كربلاء إلى الموصل.. والعتبة الحسينية المقدسة ترعى (١٠٠٠٠) نازح في الموصل

سيرت العتبة الحسينية المقدسة الجمعة قافلة مساعدات غذائية وإنسانية إلى النازحين من مدينة الموصل شمال العراق، والقافلة تعد أضخم وأكبر قافلة للمساعدات الإنسانية من بين القوافل التي سيرتها العتبة الحسينية المقدسة إلى النازحين في وقت سابق، وفقا لمسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الشيخ فاهم الإبراهيمي، وقال الإبراهيمي في تصريح خاص للموقع الرسمي: إن القافلة تضم ٣٥ شاحنة من المواد الغذائية والطبية والأغطية والأفرشة والملابس، وأضاف: تم توزيعها على النازحين في مخيم حمام العليل، كونه يضم أكبر عدد من النازحين والأكثر تضررا، وتابع الإبراهيمي: إن المساعدات وزعت على النازحين بمساعدة قوة من لواء علي الأكبر.

وقال أيضا: إنها جاءت استجابة لتوجيهات المرجعية العليا بدعم ومساعدة النازحين، وبين الإعلام الحربي التابع للعتبة الحسينية أن القافلة تمكنت من إغاثة (١٠٠٠٠) نازح في اليوم الأول من وصولها الموصل، وكانت المرجعية الدينية العليا قد دعت مؤخرا من خلال ممثلها في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى مساعدة النازحين، واعتبرتها من أفضل القربات إلى الله، على حد وصفها، وتشهد مدينة الموصل، أكبر موجة نزوح بعد انطلاق عمليات تحرير الجانب الأيمن منها في التاسع عشر من شباط /فبراير الماضي.، يأتي ذلك فيما أعلنت القوات العراقية أنها أحكمت سيطرتها على مسجد الباشا وشارع العدالة وسوق باب السراي في المدينة القديمة، وسط الموصل.

مفتي أهل السنة من مشهد الإمام الحسين عليه السلام: نحن مع استمرار الحشد الشعبي ولن نخرب بيوتنا بأيدينا

قال مفتي أهل السنة والجماعة في العراق الشيخ مهدي الصميدعي: إن ما يجري في العراق والمنطقة هو مشروع للإطاحة بالمشروع الإسلامي ووضع المسلمين تحت قيد الجبر والعبودية.

وكان الصميدعي قد وصل كربلاء المقدسة على رأس وفد من دار الإفتاء العراقية والتقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي.

وأضاف الصميدعي في تصريح للموقع الرسمي: إن مخطط تقسيم العراق هو مشروع غربي ومن ضمنه رفع الشعارات القومية والطائفية في سبيل تنفيذ مخططاتهم بالتقسيم، داعيا الشعب العراقي إلى الوقوف (وقفة رجل واحد)، على حد تعبيره.

وأشار إلى أن السياسيين الذين يجتمعون خارج العراق باسم الطائفة السنية هم ليسوا من أهل السنة ونحن براء منهم، ونرفض أن يقسم العراق في وجودنا وفي حياتنا.

وأوضح مفتي أهل السنة والجماعة: بأن العراق لا يكون عراقا بلا سنة وشيعة وباقي طوائفه.

وتابع: إن الخطر لا يداهم العراق لوحده بل كل دول المنطقة مهددة الآن.

وبشأن الحد من انتشار الفكر المتطرف قال الصميدعي: أقمنا دورات للائمة والخطباء في العقائد ضمن مشروع التوجيه العقائدي لتوضيح الفوارق الفقهية والأحكام والنصوص التي استغلها داعش، ولدينا خطباء في المناطق التي تم تحريرها، ولدينا بوابات للتواصل الاجتماعي.

وعلق على الدعوات إلى إنهاء دور الحشد الشعبي بالقول: لن نخرب بيوتنا بأيدينا، ونحن مع استمرار دور الحشد الشعبي كمؤسسة رسمية.

الحشد هو من أسقط ورقة التوت عنهم

سمير جميل الربيعي

إن من أشد الغصص التي يمكن أن يتجرعها الإنسان وأكثرها حرقة في الحلق، هي تنكر أقرب الناس إليه لمعروفه ومقابلة إحسانه بالجحود، وهذا هو الحاصل مع الحشد الشعبي في هذه الأيام، مع ما له من أيادي المنة والفضل، على الكثيرين ممن حمل عنهم ضريبة الدفاع عن مناطقهم المغتصبة، وتحرير سوادهم من هيمنة تلك الجماعات الإرهابية الفاسدة المندفعة - كالضباع المهوسة برائحة الدم - نحو السيطرة والهيمنة وبسط النفوذ على المناطق، لا سيما تلك المناطق الرخوة التي تعاني من فراغ أمني بسبب عدم تقبلها للوضع الجديد وأيضاً استعدادها النفسي والفكري لتقبل تلك الجماعات، أو المناطق الحدودية البعيدة عن المركز التي يسهل اختراقها والسيطرة عليها، وهذه الجماعات تريد الحط من قيمة الإنسان وكرامته أينما حلت، وأينما امتدت أذرعها الأخطبوطية، لذا أدركت المرجعية وبحس عالٍ، مقدار الخطر الذي يحيق بالأمة، فما كان إلا أن ينبثق من رحم فتوى الجهاد الكفائي، هذا الحشد المبارك المولود من واقع الأزمة التي تمر بها الأمة، لينتفض كالمارد الغاضب في مواجهة الجاهلية الحديثة الرعناء التي جاء بها الكيان الداعشي، ولم يبالِ بحجم اللعبة الدعائية والترهيب الإعلامي الذي كان يمارسه الإرهاب بين الحين والآخر، حين وقف لمقارعته ومنازلته، ولم يبالِ بحجم الجروح التي يمكن أن يتكبها أو التضحيات التي يمكن أن يقدمها عند المواجهة، فقد وطن نفسه على ذلك، ما دام هو في مهمة استنقاذ وصون ماء وجوه أبناء الوطن الغالي من أن يراق - بغض النظر عن إنتماءاتهم العرقية والمذهبية - ، وحفظ كرامتهم من أن تستهان وتنتهك، فرفد معركته المقدسة بشبابٍ كأنهم الأقمر الزاهرة، كانت تمور في قلوبهم المنى والأماني وكانوا يحبون الحياة، والدنيا أمامهم خضراء مورقة، لكنهم اختاروا أن يرتعوا في ربيع الشهادة، على أن يرتعوا في بهجة الدنيا وزهرتها، وبكهولٍ كانوا يسعون ويكدون في طلب الرزق الحلال لعيالهم، لكن صوت داعي الجهاد أعلى عندهم من صوت العيال والكد عليهم، فسارعوا خفافاً لتلبية النداء، وبشبيبٍ غُفاً على عبادتهم نسكاً في محاريبهم، يتقربون إلى الله بالطاعات ويتزلفون إليه بالمستحبات، وهؤلاء لو أقسموا على الله بشيبتهم لأبرهم، ولو قعدوا لعبادتهم لم يكن عليهم جناح، لكنهم آثروا الترقي في طلب القرب الإلهي وبلوغ رضوان الله بالشهادة، على المكوث في عبادتهم والقنوع بإداء الفرائض والمستحبات، فاختاروا أن تسيل دماؤهم في ذات القناة التي سالت فيها دماء شهداء الطف، ورغم هذا السخاء الذي قدمه الحشد والتضحية بفلذات أكباده من الشهداء الذين سقطوا في أرض المعركة، وهؤلاء الشهداء لم يكونوا من تلك المناطق التي سالت عليها دماؤهم بل كان أغلبهم من الوسط والجنوب، لكن إحساسهم العالي بالواجب المقدس لم يسمح للنزعة الطائفية والتحيز المذهبي أن يعتلج في نفوسهم، ورغم هذا كله ورغم الانتصارات التي حققها الحشد على الساحة، إلاّ إن جبل الجليد ما زال قائماً حائلاً يمنع ثلة قليلة ممن اسودت قلوبهم وعمّيت عليهم الحقيقة، وتكاثفت أمام أعينهم سحب الضلالة، من رؤية الحق، وتقبل حقيقة الحشد ووجوده في الساحة ودوره الإيجابي في خلاص الأمة من هذا الكابوس الجاثم على الصدور، ولم تستطب أنفسهم لما آلت إليه الأمور، بل اعتبروا هذا الواقع واقعاً مفروضاً عليهم، وعليهم تغييره بشتى الوسائل، وإلا فإن مصالحهم ووجودهم وكيانهم سوف يكون قلقاً متأرجحاً على شفا هاوية، وخوفهم هذا ناشئ عن أمرين، الأول استقامة الحشد ونواياه الصادقة في تحرير تلك المناطق واستنقاذها وأهلها من أيدي الإرهابيين، يكشف مدى اعوجاج هؤلاء، وتآمرهم على أبناء جلدتهم في إبقاء مناطقهم تحت وطأة الإرهابيين رعاية لمصالحهم الخاصة، والأمر الثاني أنهم سمحوا للأعداء من أن يوقعوهم في الاستفزاز، فلم يتمكنوا بعد ذلك من ضبط أنفسهم ومنعها من أن تسيء الظن بإخوانهم من أبناء الحشد الشعبي، أو أن يحكموا عقولهم ليصرفوها عن الوقوع في الأوهام، فقد صورت لهم أوهامهم أن الحشد أنشيء على أساس طائفي، ويعمل بإيدلوجية تتطلع إلى فكرة بناء دولة من طائفة واحدة تستأثر في الحكم، وله وضع سياسي واجتماعي جديد، يسمح بانتهاك حقوق الآخرين وعزلهم، وكردة فعل جاءت استجابة لتلك الأوهام، بادرت تلك الثلة إلى خلق أجواء متحفظة ومتحفزة ضد الحشد وضد أصل مشروعيته ووجوده، فأثارت الشكوك والشبهات وخلقت الادعاءات الكاذبة ضده، محاولة المساس بنزاهته ومشروعيته، عبر قنوات التضليل، لتصوره مرة على أنه مليشيات منفلتة ليس لها هم إلا القتل بدوافع طائفية، ومرة على أنه قوة عميلة تعمل لأجندات أجنبية، ومرة ألبسته لباس السارق الذي جاء لسرقة ونهب أموال الناس وممتلكاتهم، ثم بعد ذلك عملت على تسويف إنجازاته وتسفيه انتصاراته أو صرفها وتجييرها إلى غيره، ودعت بكل الوسائل إلى مناهضته والوقوف بوجه تحركاته إقليمياً ودولياً، ثم إنها طبلت وزمرت وعلا صوتها احتجاجاً على إقرار قانون الحشد الذي أقره البرلمان، والذي يجعل الحشد مؤسسة من مؤسسات الدولة وتحت مظلتها، ويمنحه بعض الامتيازات أسوة بالجيش العراقي، وهنا ترد نقطة استفهام من أين جاء هذا الكره وهذا الحقد على الحشد! وهو الذي قدم ما قدم ووهب ما وهب؟، وليس هناك توجيه عقلي يعطي هؤلاء مبرراً منطقياً لتحاملهم على الحشد وعدائهم له، سوى مبرر واحد هو أن الحشد أسقط عنهم ورقة التوت فبانت ...!

المجاهد والحق المستطال

غفران كامل

هنالك حقيقة رائعة تبصرها أعيننا وتستشعرها نفوسنا ونحن نطالع التوجيه الإسلامي الريادي الكبير القاضي برعاية الأخوة الإيمانية بين أبناء المجتمع المسلم، وكفى بتلك التفاتة لطيفة من شأنها أن تنمي روح المحبة وتقوي روابط الألفة وتزرع بذور الوئام بين صفوف المسلمين، إذ أوصى الإسلام -وفي غير ذات مرة- عموم أبنائه بإقامة أطيب العلاقات مع بعضهم ببعض، على أن تكون تلك العلاقات قائمة على أسس وطيدة ومتينة لا تتأثر بميلٍ أو هوى، إسهاماً منه في ترسيخ ظاهرة الاعتضاد، وبناء النسيج الاجتماعي المتماسك، فنجد رسول ﷺ يجعل من مسألة إكرام المسلم لأخيه المسلم مسألة جليلة القدر، حتى إنه ﷺ قرنها بإكرام الذات المقدسة، فعنه ﷺ: (من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل)، تدعو هذه الكلمات النبوية إلى بث ثقافة المؤاخاة بين المسلمين في سبيل الانطلاق إلى الميادين الرحبة في سلمية العيش المشترك، وفي سبيل إكرام المسلم لأخيه المسلم واحترامه ورعاية حقه، هكذا أرسى إسلامنا دعائم الكرامة للمسلم وسعى إلى صيانتها فأوصى بحفظ كيانه المعنوي وتعظيم حقه وتوقير ذاته كونه أكرم وأرقى مخلوقات الله جل اسمه، ولا يملك أي أحد الحق في تجريده من كرامته التي أودعها تعالى في جبلته وجعلها في فطرته وطبيعته، فالكرامة حق مشاع لجميع المسلمين -كما سواهم- يتمتع بها الكل دون استثناء، فإذا كان الحال كذلك لعموم المسلمين فكيف يكون للمجاهدين في سبيل الله؟ يقيناً إن حقوقهم تكون مضاعفة في ذمة أخوتهم الآخرين، كونهم أصحاب الامتياز، وأهل المكانة السامقة التي لا تضاهيها مكانة أخرى، وهذا الأمر هو بشهادة النص القرآني الذي فضلهم على غيرهم، يقول تعالى: (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا).

لذلك اهتم الإسلام أيّما اهتمام برعاية حق المجاهد وتعظيم شأنه، إذ يتناول الرسول الله ﷺ الحق الموسّع للمجاهد في أعناق الآخرين، مبيّناً الآداب المراعية لحرمته وإكبار قدره، فيقول ﷺ: (من لم يعرف حرمة الغازي فهو منافق، ومن أبغض غازيا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد برئ من الإسلام، ومن آذى غازيا فقد آذاني، ومن آذاني فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار)، وأيضاً عنه ﷺ: (اتقوا أذى المجاهدين في سبيل الله، فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسل، ويستجيب لهم كما يستجيب لهم)، كما وعبر أمير المؤمنين ﷺ عن حق المجاهد هو وذويه وكل من يعنيه أمره، بقوله: (من اغتاب غازياً في سبيل الله أو آذاه أو خلّفه بسوء في أهله نُصب له يوم القيامة عَلَم، فتَستفرغ خيانته حسناته، ثمّ يركس في النار).

الذي يمكن أخذه مما سلف إن الدين الحنيف صوّر لنا صورة ناصعة لا لبس فيها ولا تشويش بعدسته النقية تعكس لنا الحالة المثلى للتعامل الرائق الذي يجب أن يسلكه المسلم في تعاملاته مع أخيه المسلم، حتى يوحي للجميع أن المسلمين كيان مترابط متآزر، تشدهم أواصر من المُثُل، وتجمعهم حلقات من المحبة، فالحقوق بينهم متبادلة والواجبات عليهم مشتركة، والتكريم فرضٌ في أعناق الجميع، وقد حصل المجاهدون وهم أصحاب المعروف حظاً وافراً من حقوق التكريم، كونهم أهل الإحسان، وللمحسن حق فائق في عنق من أزجي إليه الإحسان، وإلا كان من الجاحدين لذلك المعروف و(هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).

جهاد اليوم إحياء لأمجاد الأمس

ميادة قهرمان

نخبة جهادية كريمة من رجال المجتمع العراقي استطاعت أن تحيي أمجاد المسلمين الأوائل لتحقيق سلسلة من الانتصارات عبر معارك جهادية متواصلة بحنكة عسكرية أذهلت العالم أجمع، وكانت نتائجها مثمرة للغاية تمخضت عنها تحرير أغلب الأراضي المغتصبة التي استولى عليها كيان داعش، وعودة النازحين إلى ديارهم وسط رعاية ودعم مستمر للمجاهدين والقوات الأمنية للعوائل النازحة وحمايتهم، إضافة إلى إحراز تغيير جذري في مجرى الأحداث الأمنية في العراق عامة من وضع مأساوي إلى وضع أكثر استقراراً بفضل السواعد الجهادية، ومن ضمن الأسباب الكثيرة التي أدت إلى ذلك هو إدراك الذهنية الرجالية لأهمية الرجوع للماضي وتخليد التجارب الجهادية للنبي الأكرم ﷺ وآله الميامين ﷺ وقد كانت واقعة الطف أهم المآثر التي خلدت الملحمة الجهادية للإمام الحسين ﷺ واستشهاده يوم عاشوراء، حيث شقَّ طريقا للجهاديين الأحرار عبر الزمن، ولقد زلزل الإمام الحسين ﷺ معاقل الظالمين بضراوة تحديه للظلم محققاً العدل والإصلاح، منتصراً بإرادته الحرة الأبية ودمه الشريف على الطغيان الأموي وقد أكد ذلك في خطابه صبيحة يوم عاشوراء: (ألا وإنّ الدّعيّ ابن الدّعيّ قد ركز بين اثنتين: بين السِلَّة والذِلَّة، وهيهات منّا الذّلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حميّة، ونفوس أبيّة أن نؤثر طاعة اللّئام على مصارع الكرام)، وقال أيضاً: (لا أرى الموت إلاّ سعادة، والحياة مع الظّالمين إلّا برما)، وهذه المبادئ الجهادية أصبحت منطلقاً لرفع معنويات المجاهدين اليوم، وسبباً للقضاء على فلول الإرهاب التكفيري عبر تلبية الرجال لفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى أية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، والتي خلد بإطلاقها أمجاد النجباء في الأمة وبين حقيقية جهادية أن الوطن والدين يحتاجان منّا في الملمات ان لا نقف موقف المتخاذل والمتفرج عند استفحال قوى الشر، وقد امتثل مطلق الفتوى المباركة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) لموازين الجهاد الإسلامي الذي تقلده أئمة الهدى الابرار ﷺ وأصحابهم فكانت وصاياه للمجاهدين من صميم وحي مبادئ الجهاد الإسلامي ومنها قوله: (ولئن كان في بعض التثبت وضبط النفس وإتمام الحجة- رعاية للموازين والقيم النبيلة - بعض الخسارة العاجلة أحياناً فإنه أكثر بركة وأحمد عاقبة وأرجى نتاجاً، وفي سيرة الأئمة من آل البيت ﷺ أمثلة كثيرة من هذا المعنى..)، وهي امتداد لوصايا وإدارة الإمام علي ﷺ لدفة جنده المجاهد في وقائع وحروب جهادية كثيرة ومنها في واقعة صفين والتي خاطبهم ﷺ بقوله: (أيها الناس إن الله تعالى ذكره قد دلكم على تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي بكم على الخير إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة الذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضواناً من الله أكبر وأخبركم بالذي يحب فقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص..)، ، وقد التزم القادة والرجال المجاهدون بالضوابط الإسلامية فكانت مدعاة لرفع قدراتهم وخوضهم غمار المعركة ببسالة لا مثيل لها وإظهار المقاومة للعدو الداعشي الخطير بأفكاره وعدائيته للدين وللإنسانية، دون المبالاة لإمكانيات وحجم عدته العسكرية، وقد حرر المجاهدون مدناً كبرى في العراق احتدم فيها الصراع مع الإرهاب لأكثر من عامين وهي الرمادي وبيجي وأخرها الموصل والتي مازالت المعارك فيها مستمرة و ضارية حتى يتم دحره بإذنه تعالى وبصورة نهائية، وهذه القدرات قد أذهلت واقعا العديد من القادة العسكريين الغربيين ومنهم الجنرال الأميركي السابق الخبير العسكري باتريوس الذي أشاد بجهود القوات العسكرية المكافحة للإرهاب في العراق بقوله: (جهاز مكافحة الإرهاب العراقي بأنه أقوى قوات خاصة في الشرق الأوسط)، وعقب أيضا بحديثه: (إن رئيس الحكومة حيدر العبادي كان محقا حين قال: إن وحدات مكافحة الإرهاب في بلده هي الأقوى في المنطقة)، وأشار أيضا عن تجاوز عقبة تحرير الموصل رغم استعدادات الأعداء لهذه المعركة:(إن تنظيم داعش حصل على سنتين كي يستعد للدفاع عن المدينة وكي يحفر الأنفاق، وينشر الافخاخ في المنازل ولديهم طائرات بلا طيار وقناصة، لكن طريقة العراقيين في تجاوز هذا الوضع لافتة)، نصر الله أبناء العراق وجعلهم شارة في سماء الجهاد لالتفافهم حول المرجعية وتنفيذ وصاياها بحذافيرها وإيمانهم العميق بأهمية الجهاد، ليكون ذكرهم امتداداً لأمجاد النخبة الجهادية الأولى في الإسلام.

نداء المرجعية

مهدي عبد الغني محمد مهدي الحسن

نَحــو مُســتقبلٍ دَنــا فتــدلّى
ولِفجــرٍ نَحــوَ الدُنــا قــدْ أطَــلاّ
ولِيــومٍ يَأتــي الى الخَلــقِ طُــراً
يَمــلأ الخافِقــينِ قســطاً وعَــدلا
قــدْ قضــى الله أمــرهُ بِابتــلاءٍ
وامتحــانٍ مَــا كَانَ للنــاسِ سَــهلا
وقُــرونٌ تَمضــي وتَأتــي قُــرونٌ
وبِطيّاتِهــا الحَــوادثُ حُبْلــى
وبِتأريخِنــا بَــدَتْ وَمَضَــاتٌ
دَعْــكَ مِمــا جَــرى لِقيــسٍ وَليلى
فــلآل النَــبيّ والنّســل مِنهُــمْ
فَتــحَ الدَّهــرُ للظُلامــاتِ فَصــلا
ظُلمــوا مِــنْ بَــنيْ أُميَّــة ظُلمــاً
لَمْ يَــرَ العَالَمُــون مِــنْ قبــلُ مِثــلا
إشــهديْ كَربــلاء واسْــتَعلمينا
كَــمْ تَهــاوَوْا علــى رِمَالِــكِ قَتلى
وَاندبــي فِيْ ذُرى المَعالــي رجــالاً
بَذَلــوا النَّفْــسَ بــالإرادةِ بَــذْلا
مــا أجلّــتْ بَنــوْ أُميّــة شَــيخاً
لا ولم يَرحَمــوا مــن الذبــح طِفْلا
هَدّمــوا الكَعبــةَ الشّــريفةَ حِقــداً
سَــدّدَوا فِيْ صَحائــفِ الذكــرِ نَبلا
شَــرِبوا الخَمــرَ واسّــتَباحوا نِســاءً
وَلهــمْ سَــاءَ فِيْ القيامــةِ حِمْــلا
هَــا هــمُ اليــومَ قَــدْ أعيــدوا الينا
لِينَالــوا مــنْ بَيضــةِ الدّيــنِ نَيلا
دَاهمونــا فِيْ غَفلــةٍ مِــنْ زَمــانٍ
وَطــؤُوا فِيْ مَواضِــعِ الأرضِ رِجــلا
فأعــادَتْ بَنــو أُميّــةَ نَســلاً
بِئــسَ مَــا أنجَبــتْ أُميّــةُ نَســلا
وأحالــوا صَــرحَ التُراث خَرابــاً
وأســتهانوا بالنــاسِ ذَبحــاً وقَتــلا
ومِــنْ النَــاس مَــنْ أمــاطَ لِثامــاً
طَالمــا أضمــروا الى الحــقِّ غِــلاّ
زَمّــروا جَعْجَعُــوا بِــكُلّ نِفــاقٍ
قَرَعــوا فِيْ مَســامعِ النَــاسِ طبــلا
وأذا بالعبــادِ حَــيرى ذُهــولٌ
فَــاقَ ما قــدْ جَــرى الــزّلازل هَولا
ذُهِلــوا عَــنْ كُل الحلــولِ وباتــوا
ومَضَــوا يطلبــونَ للأَمــرِ حَــلاّ
مَنْ هــو القُطبُ انْ رَحــا الحرب دارتْ
فِيْ لَظاهــا وكَانَ فِيْ الحُكــمِ فَصــلا
مَــنْ هــو المَفــزْعُ الــذي إنْ تَداعتْ
حكمــةُ النَــاس كانْ أرجــحَ عقــلا
وإذا بِالنّــداء يَخــرجُ مِــنْ شــبـ
ـــلِ حُسَــينٍ يقــولُ للنــاسِ مَهْــلا

(ألقى الشــاعر القصيــدة في المهرجان الســنوي الرابع للشــعر العربــي الذي أقامتــه العتبة الكاظمية المقدســة يــوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافــق ٢ مايس ٢٠١٥م).

الحشد في عيون الشعراء

لا غرو أن من قال إن التاريخ يعيد نفسه لم يجانب الصواب، فالتاريخ مليء بالأحداث والكوارث والصدامات، كما هو مليء بالرموز الخيرة والرموز الشريرة. ولم تخلُ حقبة من الزمن مرّت في ثنايا هذا التاريخ إلا وتجد فيها كموسى يقف في وجه فرعون دفاعاً عن شعب مضطهد مستضعف مثل شعب بني إسرائيل، أو ثائراً كالحسين يثأر في وجه يزيد ويقدم التضحيات في سبيل إعلاء كلمة الحق وفضح الباطل ورموزه. وتتكرر المضامين وأساليبها في كل قرن من القرون لتلبس وجوهاً جديدة وتحمل أسماء وكنى مختلفة، فالدور المؤدّى واحد وإنما يختلف الفرد الذي يُسند إليه الدور.

في شهر رمضان الماضي ١٤٣٧هـ، وفي بقعة طاهرة صلى فيها أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن ردّت له الشمس من مغربها لتنتصف في السماء وهي خجلى منه، اعتلى المنصة الشاعر (رياض عبد الغني الحسن) ممن يتمنى أن يُنمى إلى شعراء أهل البيت عليهم السلام طمعاً في شفاعتهم، وألقى قصيدة في مدينة الحلة الفيحاء، مدينة الإمام الحسن عليه السلام كما يحبّ أن يسميها أهلها الكرام، وكانت المناسبة تكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي في يوم ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

تشرف الشاعر صاحب القصيدة بذكر صاحب الذكرى الإمام الحسن عليه السلام وولادته الميمونة، ثم عرّج على ذكر ما يواجهه عراقنا الجريح من أحداث ومؤامرات ممن يتربصون به الدوائر ليجرّوه من ناصيته إلى مستنقع الذل والهوان والخضوع للاستكبار العالمي.

قال في قصيدته:

يــا ابــن النبــي لقــد عدنــا على جُــرُفٍ ... هــارٍ بــكلّ ضــروب الشــرّ نُمتَحــنُ
عُدنــا وأحفــادُ مــن نــاووك قــد مــردوا ... مــن بغيهــمْ ضجّــتْ الأمصــارُ والمــدنُ
تكالبــتْ زُمَــرُ الباغــي تســاومُنا ... علــى مصائرنــا أو يعبــدُ الوثــنُ
راحــت شــياطينها تسعى فما سلمتْ ... مــن أخطبــوطٍ لهــا شــامٌ ولا يمَــنُ
لــولا حشــود تآخــتْ فــي مقاصدِهــا ... وأنسُــها فــي الخطــوبِ المركبُ الخشــنُ
لأصبــح الديــن موتــوراً بأمَتِــهِ ... وأســلم العــزُّ والتاريــخُ والوطــنُ
هبّــوا فــلا شــبحُ الإرهــاب أرهبهــم ... ولا إلــى زيــف دعــوى مرجــفٍ ركنــوا
شــدّوا القيــاد بأيــدي مرجعيتهــمْ ... ومــن ســواها حــريّ بالــذي ائتمنــوا
هــي الدليــلُ وحصــنُ الآلِ موردُهــا ... وليــس يعــدو حمــاه العاقــلُ الفطــنُ
فسطّروا بهداهــا فــي ملاحمهــمْ ... مــا لــم تــر العيــنُ أو تسمعْ بــه أذُنُ

رفع شكواه إلى صاحب الذكرى متألماً مما عصف بالأمة المسلمة من أحداث ومحن، وربط ما تلاقيه الأمة اليوم بما لقيه هو عليه السلام بالأمس، فـ(داعش) لا تفاضل معاوية وأصحابه في شيء ولا تختلف عنهم إلا بالاسم، والقوم أبناء القوم، ساروا بسيرتهم ونهجوا نهجهم وتعبدوا بطريقتهم، وكما كان الأسلاف أتباع هوى وعبّاد شهوات، فالأحفاد على آثارهم يُهرعون، فنشروا في الأرض دماراً، وعاثوا فيها فساداً، متّزرين بالدين، والدعوة إلى إقامة دولة الخلافة المزعومة.

كانوا في الحقيقة دعاة لأسيادهم من بني صهيون ورعاة لنهجهم وعوناً لتحقيق حلمهم الأزلي بإقامة دولة من الفرات إلى النيل، فأخذوا -كما يصرح الشاعر بذلك- يساومون الأمة على دينهم ومصيرهم في الوجود ويخيرونهم بين الموت وبين السجود لوثنهم.

لكن ما أسرع ما سقطت ورقة التوت، وانكشفت السوأة، وبانت النوايا، وإذا بحشود متآخية في الله جمعهم حب أهل البيت والوفاء للوطن، متنمّرة في ذات الله، حملت سلاحها بعد أن أشارت لها بأصبعها مرجعيتها الرشيدة التي تنوب عن الإمام الحجة عليه السلام فانتفضت تدافع عن الأرض والعرض وتحفظ الديار والذمار.

لم ترهبهم كثرة العدوّ ولا وحشيته، فقد حفظوا من كتاب الله تعالى "وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ" .

يقول الشاعر إن أسود الحشد الشعبي قد أسلمت قيادها بيد مرجعيتها الرشيدة، فهي خير من يؤتمنون عنده دينهم ويستودعون مصائرهم ومصائر أهليهم، فهم محل الثقة الذي لا يشوبه شك ولا يتحمل الخطأ، لأنها في عالمنا المعاصر الدليل والمرجع والمأوى في الملمّات، والهادي من مضلات الفتن اذا اعصوصبت عليهم زمر الضلال من كل ناحية.

ولم تكن تلك الأسود لتخيّب ظن مرجعيتها أو تخذل أمتها، أمة محمد وآله، فجاءت بملاحم أدهشت العيون وأربكت العقول، وحققت ما كان في نظر الأعداء مستحيلاً..

وما النصر إلا من عند الله..

الشهيد
علي حسين عبد كاظم العبودي

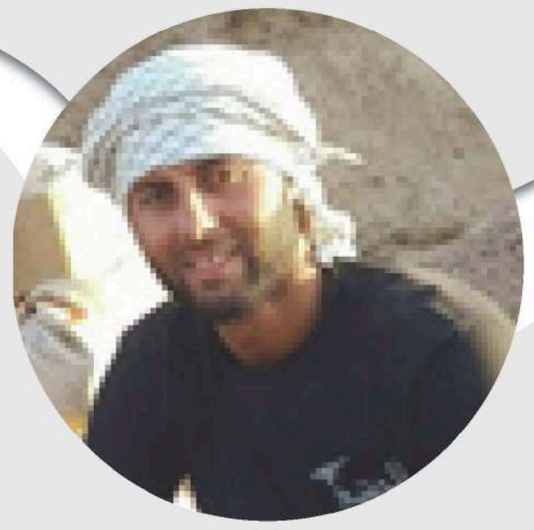

الاسم : الشهيد علي حسين عبد كاظم العبودي.
محل وتاريخ الولادة : النجف الأشرف / ١٩٨٨ م.
محل وتاريخ الاستشهاد : الخالدية ، ٢١/ ٨/ ٢٠١٦.
طريقة الاستشهاد : قناص.

- إن من كان هدفه سامياً كـ(الشهادة في سبيل الله) سوف يتخلى عن كل ملذات الدنيا وشهواتها ويضع قلبه على الدرع متوجها بروحه وقلبه وجسده صوب ساحة العشق والجهاد، صوب كربلاء، حيث الصراع بين الحق والباطل، من أجل التضحية في سبيل المولى تعالى .
- كان الشهيد علي طالبا في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف، وحلم كل شاب هو (شهادة التخرج)، ولكن كان يبدو أن هدف شهيدنا أكبر من ذلك.
- عند دخول داعش إلى العراق، الذي أعقبه صدور الفتوى الجهادية المباركة ، لبى علي نداء المرجعية وشد الرحال وعدّ زاد سفره وهو «التقوى» متوجها إلى جبهات القتال لينظم مع صفوف قوات الحشد الشعبي المقدس.
- شارك الشهيد هجومات متعددة منها هجوم جرف النصر والصقلاوية.
- عائلة الشهيد هي الأخرى، كانت عائلة مؤمنة مقاومة حيث تقول والدة الشهيد :

عندما قرّر ولدي الالتحاق مع المجاهدين لم أعترض طريقه لأن السيد السيستاني (حفظه الله) قد أوصى بذلك، أوصى أن تحث الأم ولدها على الجهاد.

- إن ما تتمناه كل أم هو أن ترى ولدها يزف عريسا، والدة الشهيد كانت تتمنى ذلك مما دفعها هذا لفتح موضوع الزواج مع ولدها قائلة: لا أريد أن أبقي شيئا في قلبه، لكن الشهيد علي رفض ذلك قائلا: لا رغبة لي في الزواج في الوقت الحاضر.
- في كل مرة يلتحق بها ولدي إلى الجهاد كنت أودعه وأقبله وأرمي الماء خلفه.
- في تاريخ ٨/١١/ ٢٠١٦ كان آخر مرة أودّع فيها ولدي علي. وبعد عشرة أيام من وداعه زف إليّ خبر استشهاده، أي في ٢١/ ٨/ ٢٠١٦.

فهنيئا له هذا الفوز العظيم، والتحاقه بركب الشهداء السعداء.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُـمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِـفُوهُمْ
إِلَـىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْـراً...

المرجعية الدينية العليا تُشدّد على أهمية الإنفاق في سبيل دعم جهود الحرب على الإرهاب

تطرّقت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة ٢رجب الأصبّ ١٤٣٨هـ الموافق ٣١آذار ٢٠١٧م التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته إلى موضوع الإنفاق والتكافل الاجتماعيّ، مبيّنة الفوائد والآثار الإيجابيّة له في خلق حالةٍ من التضامن بين أفراد المجتمع، والمساهمة في المحافظة على الأوطان مستشهدةً بتضحيات الأبطال في ميادين القتال الذين أنفقوا وضحّوا بدمائهم وأنفسهم في سبيل حفظ البلاد والعباد وحفظ المقدّسات، حيث قال سماحته :

إخوتي أخواتي أعرض على مسامعكم الكريمة بعض المفاهيم القرآنيّة التي لها فوائد جمّة سواءً كان على المستوى الشخصيّ أو على المستوى ا لمجتمعيّ .

قبل ذلك.. لعلّ المجتمعات عندما تتكافل فيما بينها وتكون الحالة أنّ أحدهم يتفقّد الآخر فالمجتمع يؤسّس بداخله حالة من التضامن على أنّه يحاول كل منهم أن يخفّف الأعباء عن الآخرين، هذه الحالة المجتمعيّة حالة رقيّ وحالة تمدّن وحالة تحضّر، وعادةً الحاجات التي يحتاجها المجتمع إمّا حاجاتٌ ضروريّة بحيث الإنسان لا يستغني عنها أو حاجات كماليّة، لعلّ الحاجات الضروريّة تكمن في المسكن والمأكل والملبس، وتأمين هذه الحاجات الضروريّة إمّا أن يسعى الإنسان بنفسه لها أو إذا لم يستطع لسببٍ ما ـ لمرضٍ لقلّة ذات اليد ـ فهل هناك مسؤوليّة أمام المجتمع تجاهه أو لا؟! ونتكلّم عن هذا المفهوم الاجتماعيّ أنّ الإنسان إذا اطمأنّ أنّ المجتمع لا يتركه، والمقصود من المجتمع هم الأفراد الذين يعيشون في مكانٍ ما دولة أو قضاء أو قرية عندها نحوٌ من أنحاء العطاء، إنّ الإنسان لا يفكّر بنفسه وإنّما يُحاول أن يفكّر بالآخرين، إذا أراد أن يأكل يفكّر بالآخرين، إذا أراد أن يشرب يفكّر بالآخرين، إذا أراد أن يسكن يفكّر بالآخرين، ليس من الصحيح أن يعزل الإنسان نفسه عن الآخرين فتكون علاقته مع الآخرين علاقة استفادة شخصيّة فقط هو يستفيد منهم، وعلاقته معهم ما دامت مصلحته الشخصيّة قائمة فهو معهم وبمجرّد أن تتزعزع مصلحته الشخصيّة يحاول أن ينقم، هذه ليست طريقة صحيحة.

الضمان الاجتماعيّ أو التكافل الاجتماعيّ من أفضل موارد تأمينه هي حالة رفع البخل عن كلّ منّا، قطعاً البخل من الصفات المذمومة، إنّ الإنسان يبخل في ماله في ابتسامته في أخلاقه أو إنّ الإنسان بخيل يهتمّ فقط بنفسه، فإذا مرّ به ظرف قاهر سيحتاج الآخرين ولا يجد أحداً يساعده، لأنّه أسّس لمفهومٍ خاطئ، في مقابل البخل حالة من الإنفاق وهذا الإنفاق سواءً على المستوى الشخصيّ أو على المستوى المجتمعيّ له فوائد جمّة، أنا أنقل هذه الآية الشريفة من سورة آل عمران وآخذ منها بمقدار ما يسع الوقت على نحو السرعة، وهذه الآية تتحدّث عن صفةٍ ذميمةٍ وتنهانا عنها، نحن في المقابل نفهم الصفة المحبوبة، ماذا يقول القرآن الكريم؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم ((وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ...)) يعني أنّ هذا الشيء الذي يبخلون به سيعود بنفعه لهم!! لا يحسبوا ذلك فإنّ هذا الاعتقاد اعتقادٌ خاطئ ((...بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ...))، لاحظوا الطريقة.. تارةً الإنسان لا يحسب هذا خيراً وينتهي، وتارةً لا العمليّة معاكسة، القرآن يقول: (بل هو شرٌّ لهم) كيف؟ قال: ((...سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...)) ثمّ قال: ((...وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))، اتّضح المطلب أنّ الإنسان لماذا يبخل؟ يعتقد أنّه إذا بخل وإذا بقي يحافظ على المال فهذا الأمر خيرٌ له، القرآن الكريم لا يقرّ هذا الاعتقاد بل يقول: هو شرٌّ له، إذن الخير الحقيقيّ ليس في البخل وإنّما الخير هو في الإنفاق وفي العطاء وفي تفقّد الناس، الآية في ذيلها ماذا تقول؟ تقول: (ولله ميراث السموات والأرض) هذا كلّه الذي تتصوّر أنّه لك هو ليس لك واقعاً بل أنت مؤتمن عليه، كلّ رزقٍ أو مالٍ أو جاهٍ أنت مؤتمن عليه فلابدّ أن تحافظ عليه وفق ما أراد صاحب المال، وصاحب المال ما أرادك أن تكنزه وأن تحافظ عليه في الخزنة إنّما أراد لك أن تنفق.

لاحظوا إخواني الآثار الإيجابيّة للإنفاق سواءً الآثار الشخصيّة أو الآثار الاجتماعيّة، ماذا تعتقدون أهمّ شيء في الإنفاق المال أو الأنفس؟ عادةً الإنسان حريصٌ على ماله وعلى نفسه، فإذا تمكّن الإنسان من أن يُنفق من ماله أو أن يُرخّص نفسه في الموطن الذي يحتاج فيه بذل الأنفس لا شكّ أنّه تجاوز أعلى مرحلة من مراحل الإنفاق، الإنفاق الاجتماعيّ يحافظ على الأوطان، لاحظوا لعلّي الآن لا أجد مصداقاً من مصاديق الإنفاق والمحافظة على الأوطان مثلما يمرّ به الآن وضع العراق، ولا أتحدّث عن مطلبٍ سياسيّ إطلاقاً إنّما أتحدّث عن مطلبٍ اجتماعيّ، الآن هناك أُناس يُنفقون ويقدّمون دماءهم وأنفسهم هل يوجد إنفاق أكثر من هذا؟!! قطعاً لا يوجد. من أجل ماذا يفعل هؤلاء الإخوة ما يفعلون؟!! إنّ الإنسان لو رجع إلى نفسه ويسأل، يقول ما الذي دعا هؤلاء إلى أن يُنفقوا من دمائهم ومن أنفسهم وتكون هي آخر اللّحظات في حياتهم على جبهات القتال، هل هناك إنفاقٌ وعطاءٌ أكثر من هذا؟ من أجل ماذا؟ من أجل أن يحفظوا البلاد والعباد ويحفظوا الأعراض والمقدّسات، لأنّ البلد عندما يستصرخ أحداً لابُدّ أن ينهض من يستطيع أن يردّ هذه العادية، وهؤلاء الإخوة لم يبخلوا بشيء بل أنفقوا كلّ ما عندهم مع العلم إنّ أغلب هؤلاء الإخوة في ظرفٍ ماديّ مدقع، أغلب هؤلاء الإخوة ـ وأنا أتحدّث عن حسّ ـ في وضعٍ ماديّ متعب، لكنّهم ضربوا هذه الأمور وجاءوا، هذا جانب مشرّف إذا أنا نقلت لك هذا ستعرف أنّ البخل رذيلة وأنّ البخل صفة مذمومة، لأنّك ستعرف في مقابلها ماذا أنتج هذا العطاء.

وهناك صورة أنّ الإنسان لا ينفق من دمه وإنّما يُنفق من ماله، وهؤلاء الإخوة صورٌ مشرقة، والله أنا أدعو الآن ـ كما أكرّر ذلك ـ إلى كتابة وتوثيق هذه الصور المشرقة في مسألة الإنفاق، من أجل أن يبقى هذا البلد في منأى عن الأعادي، والحمد لله جاءت نتائج ما أنفقوا على أفضل ما يرام، إن شاء الله تعالى نرى البلد في مأمنٍ دائماً، أنا أنقل صورةً لعلّها مكرّرة عادةً، وصدّقوني أنّ بعض الناس يتمتّعون بالعفّة والفقر والحرص على البلد، أبداً لا ينقلون قصصهم ولا يتحدّثون، لأنّهم يرون أنّ الحديث مع ما يُبذل فهو حديث لا قيمة له، عوّد نفسه على أن يعطي ويعطي بلا ثمن، أنا أتذكّر في الصيف الماضي أو الذي قبله كانت هناك عائلة ـ واقعاً ـ لا تملك إلّا مروحةً سقفيّة وصيف العراق كما تعلمون ـ ما شاء الله ـ، أحدهم حريص على أن لابُدّ أن يبذل شيئاً فيُدافع أو يُعطي لمن يدافع، فباع هذه المروحة السقفيّة من أجل أن يؤمّن شيئاً يساهم به في حفظ البلاد، وعندما تتصوّر أنت هذه الحالة تراها أمراً سهلاً؟!! إنسان يعمل بكدّ يومه ويحاول أن يوفّر بعض المال حتى يدعم قافلةً للمساعدات سواءً كانت للجبهات أو للنازحين أو للجرحى حتّى يؤمّن بعض المصروف، مَنْ هو؟ لا يُعرف ولا يُحبّ أن يُعرف ولا يتكلّم بل يعمل ويُنفق، لاحظوا إخواني هناك العشرات من هذه الصور لكن ماذا أنتجت ـ الكلام هنا ـ ماذا أنتجت؟ هذه الصور أنتجت حالةً من التلاحم وحالةً من الشعور بالمسؤوليّة، الله وفّق بعض الميسورين ممّن عنده أموال فوجدها فرصة لا تعوّض ـ التفتوا ـ وجدها فرصةً لا تعوّض بأن يدخل في ركب من يدخلون في سبيل الحفاظ على البلد، والبعض لا زال يُخاطب نفسه أنّه أنا لا أستطيع أن أقاتل ولكنّ بما منّ الله تعالى عليّ من مالٍ أنا سأُعطي بدل العشرة ألفاً وبحمد الله تعالى.

حالة البخل أن يكون الإنسان بخيلاً حالة مذمومة، أنا لا أتحدّث عن الآثار الأخرويّة فالآية الشريفة آية مرعبة (سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ) لكن أنا أتحدّث عن إيجابيّات الإنفاق والأثر الطيّب، هناك بعض الإخوة لا زالوا يوميّاً بلا ملل ولا كلل يذهبون ويُطعمون من يحتاج الى الطعام، لاحظوا هذه الصورة المقاتل الذي فقد بعض أطرافه أو الذي لم يفقد يعتذر من الذين ينفقون، يقول لهم: لقد زاحمناكم وأتعبناكم. والذي يُنفق أيضاً يعتذر من المقاتل يقول له: لولا بقاؤك أنت لما تمكّنّا من أن نكسب هذه الفضيلة. حقيقةً هؤلاء الإخوة قمّة السخاء والعطاء، وهم جنودٌ مجهولون في الخطوط الأماميّة، الإنسان عندما يتوفّق سيذهب إلى هناك ويرى أنّ جميع الحاجيّات متوفّرة، من وفّرها؟!! وفّرها هؤلاء الإخوة الذين ما فتئوا يُنفقون ويُعطون بلا منّة ويسعون إلى أن يوصلوا هذه الأمور أوّلاً بأوّل، ـ صدّقوني ـ ولقد رأينا بعض أصحاب المواكب يصلون إلى الساتر قبل الإخوة المقاتلين حتّى يؤمّنوا جميع هذه الأمور!! أليست هذه الصور صوراً مشرقة ومشرّفة ومن حقّنا أن نفتخر بها؟!! أوليس البخيل بما مكّنه الله تعالى يتمتّع بصفاتٍ هي في منتهى الرذائل في هذا الوقت؟!! كيف يُقارن هذا مع هذا!!، هذا في السماء في الثريّا وهذا في الثرى، هناك أناس تحبّ دائماً أن تكون في الثريّا وإن لم تملك شيئاً كبيراً لكنّ هذه النفس نفسٌ قويّة نفسٌ تحبّ العُلى، وهناك أناس تحبّ أن تبقى دائماً في الثرى بل تحت الثرى.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين جميعاً وأن يزيد الله تعالى من توفيقات هؤلاء الإخوة الذين يبذلون الغالي والنفيس لهذه الآثار الطيّبة التي تحقّقت بفضل هذا الدعم الكبير منهم، اللهمّ احفظْنا وارحمْنا وتُبْ علينا واحفظ المؤمنين والمؤمنات واغفر لنا ولهم، تابع اللهمّ بيننا وبينهم بالخيرات اللهمّ احفظنا واحفظهم.. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود - زيد عبد الأمير موسى